جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسة مقارنة بين جذع مشترك (آداب وعلوم)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص علم النفس التربوي

من إعداد الطالبتين:

- أيت وعمارة كنزة
- قهام صارة

اشراف:

- د. بوعنيقة لخضر

السنة الدراسية: 2022/2021

كلمة الشكر

أشكر أولا وأخيرا الله سبحانه وتعالى الذي أمدنا بالصبر والعافية لإنجاز هذا المشروع في صورته المرجوة، وأعاننا على إعداد وإتمام هذا البحث الذي نأمل أن يستفيد منه غيرنا من الطلبة.

ويشرفنا أن نتقدم بخالص الشكر والاحترام للدكتور الفاضل

دكتور: بوعنيقة لخضر

لما قام به من جهد وتوجيهات وإرشادات طيلة مدة إنجاز هذا العمل

ونرجو من الله العلي القدير أن يجزيه عنّا خيرا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لمديرة التخصص علم النفس التربوي الأستاذة الدكتورة معروف لويزة على مساعدتها لنا بتوفير الإمكانيات في انجاز هذه الدراسة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أفراد العائلة الذين قدموا لنا يد العون والمساعدة.

إهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما.

إلى جميع أخواتي وأخي يزيد.

إلى كل الأقارب والأحبة...

والى صديقاتي، بالأخص ميليسا.

إلى كل من ساندني خلال انجازي لهذا العمل...

وإلى من كانوا أعزاء في حياتي ودوما وجدو في تفكيري

وذكرهم قلبي بكل حب ونقاء.

وإلى من شاركتني هذا العمل زميلتي: صارة

كنزة

إهداء

إلى اللذين بعث الله فيهما نور الحياة، اللذين قال فيهما الله تعالى: (قل ربي ارحمهما كما رباني صغيرا) الآية 24 سورة الإسراء.

إلى التي غمرتني بحنانها وزرعت في قلبي بذرة الحب والحنان

أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى الذي تحدى الدنيا وتعب وشقا ولم يفرط في تعليمي

حتى وصولي إلى هذا المستوى أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى أخي العزيز سفيان وأخواتي الغاليات

إلى كل أعمامي وأخوالي وإلى الأحبة والأصدقاء الأعزاء، والى من تقاسمت معها أعباء هذا العمل زميلتي كنزة.

وإلى كل عزيز لم يذكر اسمه من خلال هذا الإهداء فهم موجودون

في تفكيري وقلبي.

صارة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	
اهداء	
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الاشكال	
مقدمة	1
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	2
فرضيات الدراسة	9
أهداف الدراسة	10
أهمية الدراسة	11
التحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة	11
دراسات سابقة	13
التعقيب عن الدراسات	20
الفصل الثاني: الثقة بالنفس	
تمهيد	23
مفهوم الثقة بالنفس.	23
أنواع الثقة بالنفس.	24
أهمية الثقة بالنفس.	25
مظاهر ضعف الثقة بالنفس.	25
أسباب ضعف الثقة بالنفس.	26
مقومات الثقة بالنفس.	27
معوقات الثقة بالنفس.	29

خلاصة	31
الفصل الثالث: التوافق الدراسي	
تمهيد	33
تعريف التوافق.	33
أبعاد التوافق.	35
خصائص التوافق.	37
أهمية التوافق.	38
تعريف التوافق الدراسي.	39
أبعاد التوافق الدراسي.	40
مظاهر التوافق الدراسي.	43
العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.	44
خلاصة	46
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	48
منهج الدراسة.	48
الدراسة الاستطلاعية.	49
نتائج الدراسة الاستطلاعية.	50
الدراسة الأساسية.	53
عينة الدراسة.	54
أدوات المستخدمة في جمع البيانات.	54
الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.	62
خلاصة	63
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة	
تمهيد:	65
أولا: عرض نتائج الفرضيات.	66
عرض نتائج الفرضية الاولى.	66
عرض نتائج الفرضية الثانية.	67
عرض نتائج الفرضية الثالثة.	68
عرض نتائج الفرضية الرابعة.	69

عرض نتائج الفرضية الخامسة.	70
ثانيا: تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات.	71
تحليل ومناقشة الفرضية الأولى.	71
تحليل ومناقشة الفرضية الثانية.	72
تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة.	73
تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة.	74
تحليل ومناقشة الفرضية الخامسة.	77
الاستنتاج العام	79
الخاتمة	81
قائمة المراجع	
الملاحق	

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة القائمة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وقدر تعداد عينة الدراسة، 80 تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثانوية 20 أوت 1956 بولاية تيزي وزو.

ولجمع البيانات تم الاعتماد على أداتين رئيستين وهما مقياس الثقة بالنفس المعد من طرف سيجني شروجو يتضمن (48 عبارة) ومقياس يون غمان للتوافق الدراسي ويتضمن بدوره (34 عبارة) ومن أجل المعالجة إحصائية للبيانات قمنا بحساب النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون وكذا حسابات للفروق، واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي.

وهذا اعتمادا على التطبيقات الآلية لنظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)

ومنه توصلنا إلى النتائج التالية:

1.توجد علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب الشعبة(آداب–علوم).

2.توجد فروق ذات دلالة، إحصائية على مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب الجنس.

3.توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التوافق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب الجنس.

4.توجد فروق ذات دلالة، إحصائية على مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب الشعب(آداب–علوم).

5.توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب اختلاف الشعب (آداب–علوم).

Résumé

L'étude actuelle visait à déterminer la relation entre la confiance en soi et la comptabilité académique chez l'élève de la troisième année secondaire.

Et le chiffre de l'échantillon d'étude contenu de 80 élève étaient choisies ou hasard du lycée 20 aout 1956 du la wilaya de Tizi-Ouzou.

Pour collecter les données deux outils principaux out été utilisés sont une échelle de confiance soi préparé par Sydney Chrauger contenu de (48 phrases) et une échèle de compatibilité académique préparé par Yong Man qui est contenu de (34 phrase) pour le traitement statistique des Données on a calculé des pourcentages, moyennes arithmétique, écart-type et coefficient de corrélation de Person et test.

Ceci est basé sur les applications automatisées du système statistique (SPSS).

A partir de là nous sommes parvenue aux résultats suivant :

1) Il y'a une relation entre le niveau de la confiance en soi et niveau de comptabilité scolaire chez les élèves de 3^{éme} année secondaire selon le sexe et les filières (littérature-scientifique).

2) Il n'existe pas des différences statistiquement significatives dans le niveau de confiance on soit chez les élèves de la 3^{éme} année secondaire selon la différence entre le sexe.

3) Il existe des différance statistique significative dans le niveau de comptabilité scolaire chez les élèves de 3^{éme} année secondaire entre le sexe.

4) Il y'a de différance statistique significative dans le niveau de confiance en soi chez les élèves de 3^{éme} année secondaire selon la spécialité (littérature-scientifique).

5-Il n'y pas de différence statistique significative dans le niveau de compatibilité chez les élève de 3^{éme} année secondaire selon les filières (littérature-scientifique).

مقدمة

تعتبر المدرسة إحدى أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بإنشاء مجتمعات مثقفة وواعية حيث سماها بعض علماء الاجتماع بالولد الثاني، وأيضا هناك من أعطاها قيمة عظمى من كونها وسماها بالأم الثانية بالنظر الى مهامها ودورها الرفيع والراقي في ترسيخ الأخلاق السامية تكسب الفرد معلومات ومعارف عن مجريات الحياة والمجتمع وتسايره مع عصره وتلاؤمه مع مجتمع له مبادئه واختياراته الخاصة لتجعل منه شخصية متكاملة وراضية عن نفسها.

لتكمن شخصية الفرد عليه الاعتزاز بذاته والإلمام الجيد بقدراته والاستمتاع بها، فهذه القدرات بمثابة بوابة الدخول للثقة بالنفس وجعل الفرد في علاقة تصالح مع ذاته.

تعد الثقة بالنفس من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد وتعمل على تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكانياته لها دور هام في التحكم في زيادة القدرة على الانجاز ونجاح الأداء.

كما أنها من المكونات الأساسية للشخصية السوية وهي أساس كل نجاح وانجاز فيستطيع الفرد انجاز أي شيء يريده إذا كان يحتاجه بشدة فالفرد الواثق بنفسه له أهدافه وخططه، وأن مفتاح الثقة بالنفس هو أن تحدد ماذا تريد، وأن تتصرف وكأنك من المستحيل أن تفشل وأن الخوف والشك هما العدوان الرئيسان لكل نجاح وتفوق، فبدون ثقتك بنفسك لن تستطيع متابعة حياتك بشكل طبيعي، وعدم الثقة بالنفس تنتج من عدم معرفة الفرد كيف يتعامل مع المواقف الجديدة كما أنه لا يستطيع وضع هدف يسعى لتحقيقه في الحياة.

نفهم إذن أن وجود الثقة بالنفس لدى الفرد تمنحه التوافق السوي والواقعية في التفكير والقدرة على تحمل المسؤولية وحل كل المشاكل التي تصادفه في حياته، وتعلمه مختلف القدرات العقلية والنفسية التي تساعده على التوافق الدراسي.

ان هناك ارتباط وثيق بين الثقة بالنفس والتوافق فهما يسيران في خطين متوازيين، فنقول ان الشخص الذي يحقق حاجاته أنه متوافق مع نفسه ومع بيئته، باعتبار التوافق في البيئة المدرسية من الأمور والمسببات التي ينبغي عليها نجاح التلاميذ وعدم فشلهم وتعثرهم التعليمي الذي قد يمتد وتنتقل آثاره السلبية إلى مواقفهم الحياتية، وعليه فالتوافق الدراسي والمواظبة والمحافظة على النظام وإقامة علاقات طيبة بينهم وبين أساتذتهم، التي تعتبر من أهم المؤشرات التي تؤدي إلى الاجتهاد والتحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بها بما هو مطلوب منهم على نحو منظم ومنسق.

نفهم إذن أن التوافق الدراسي هو استمرارية التلاميذ في توافقه داخل المؤسسة التربوية مع كل العناصر المتواجدة فيها وعمله على تدقيق النجاح والمثابرة لبلوغ النجاح.

وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم موضوع الدراسة الى جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي منه: الجانب النظري ويتكون من ثلاث فصول، الفصل الأول: يتمثل في الإطار العام للإشكالية الذي تناولنا فيه إشكالية الدراسة، الفرضيات، الأهداف، الأهمية، تحديد المفاهيم، دراسات سابقة.

الفصل الثاني: الذي تناول متغير الثقة بالنفس وتتجلى عناصره في، مفهوم الثقة بالنفس، أنواع الثقة بالنفس، أهميتها، مظاهرها، أسباب ضعف الثقة بالنفس، مقوماتها ومعوقاتها.

الفصل الثالث: تناولنا فيه متغير التوافق الدراسي وتكمن عناصره في تعريف التوافق، أبعاد التوافق، خصائص وأهمية التوافق، تعريف التوافق الدراسي، أبعاد ومظاهر التوافق الدراسي، العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.

اما في الجانب التطبيقي الذي بدوره فصل الإجراءات المنهجية لدراسة تتضمن الدراسة الاستغلالية ونتائج الدراسة الأساسية، منهج الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل النتائج، الذي يتضمن نتائج الدراسة وفقا لفروض وإشكالية الدراسة، حيث تم تحليلها ومناقشتها لمعرفة مدى تحقيق الفروض المقترحة، وفي الأخير تم الوصول الى الخاتمة وبعض الاقتراحات المتعلقة بالدراسة وقائمة المراجع المستعملة والملاحق.

إشكالية الدراسة :

تعد الثقة بالنفس طريق النجاح في الحياة , وان الوقوع تحت وطأة الشعور بالسلبية والتردد وعدم الاطمئنان للإمكانيات هو بداية الفشل كثير من الطاقات أهدرت وضاعت بسبب عدم إدراك أصحابها لما يتمتعون به من إمكانيات انعم الله بها عليهم لو استغلوها لاستطاعوا أن يفعلوا الكثير. فالثقة بالنفس مقومات جسمية تتمثل في الطاقة التي يحملها الفرد ويستطيع توجيهها إلى اتجاهات متباينة في حياته ومقومات وجدانية تتمثل في الاتزان الانفعالي الذي يؤثر فيه الجهاز العصبي والغدد الصماء. ومقومات اجتماعية تتمثل في تحقيق كيانه النفسي وفكرته عن نفسه والتي لا تنفصل عن المجتمع، فقد يلجأ فاقد الثقة في نفسه إلى احد أساليب التعويض وقد يكون التعويض ايجابيا وقد يكون سلبيا فيمارس القوة والضعف والشدة لكي يغطي ما في نفسه من مشاعر النقص وقد يبالغ في أساليب جذب الانتباه كما تؤثر فيه خبرات الإخفاق والإحباط أكثر مما تؤثر في غيره من أصحاب الشخصيات السوية ,أن الذات بناء معرفي يتكون من أفكار الإنسان عن مختلف نواحي شخصيته فمفهومه عن جسده يمثل الذات البدنية ومفهومه عن بناءه العقلي يمثل مفهوم الذات المعرفية أو العقلية ومفهومه عن سلوكه الاجتماعي مثال للذات الاجتماعي .

(أحمد علي،2016، ص 248).

يعتبر مفهوم الثقة بالنفس من المواضيع الأساسية التي لها علاقة مباشرة بشخصية الإنسان فهو يرتبط بنشاطات الإنسان اليومية في شتى مجالات الحياة ويسير في ابسط معانيه إلى ذلك الإحساس الشخصي بالكفاءة الجسمية والنفسية والاجتماعية.

(المشعان، 1999، ص21).

تعتبر الثقة بالنفس عند وجهة نظرة ذاتية من الفرد تجاه قدراته وجوانب النجاح أو الفشل لديه والأشخاص الذين لديهم مستويات مرتفعة من الثقة بالنفس يحبون أنفسهم كما هي ويتقبلون جوانب النجاح والفشل لديهم كما أنهم يستطيعون إثبات ثقتهم بأنفسهم من خلال قدراتهم وانجازاتهم قراني (2014) والشخص الذي لديه ثقة بنفسه ويثق بالآخرين أكثر اهتماما ورغبة للانطلاق والأخذ بيد غيره وشديد الرغبة في أن يدع الآخرين يعرضون عليه مشكلاتهم والأخذ والعطاء ويحرص على الوقت وبميل إلى مهمات معتدلة الصعوبة

(الركابي،2000).

تتمثل الثقة بالنفس من خلال معرفة الفرد بقدراته وحبه لنفسه ووعيه بمشاعره (sar2010)

يعتبر التلميذ محور العملية التربوية ويحتل مكانة هامة لدى المشرفين التربويين والمدرسين والمسئولين وتزداد أهمية العناية به عندما يصل إلى السنة ثانوي التي يجتاز فيها امتحان البكالوريا ففي هذه المرحلة التلميذ يشعر بالقلق واضطرابات متعددة كون هذا الامتحان يقرر مصار الدراسي للتلميذ سواء النجاح فيه أو الرسوب.

وهذا الأخير الذي يخاف منه جميع التلاميذ وينقض ثقتهم بأنفسهم بسبب الضغوطات التي غالبا ما تكون من طرف الأسرة والمحيط الاجتماعي، فالتلميذ يكون محاصر في جميع النواحي المدرسين، الآباء فيواجه هذه المرحلة بصعوبة لان كل من يحيط به يتساءل وينظر النتائج، وهذا ما يزيد له الخوف والنقص في الثقة بالنفس.

(الهادي، 2014ص,48).

فعندما يفتقر التلميذ إلى الثقة بالنفس يجد الصعوبة الاستمرار في الدراسة، فغيابها يؤثر بشكل واضح في أحكام التلاميذ وتقديرهم لمواقف الدراسية.

تعد الثقة بالنفس عند المتعلم إحدى العوامل القاعدية في بناء الشخصية السوية التي ينشدها باختلاف جنسه ومستواه التعليمي وتخصصه الأكاديمي ومن خصائصها أنها تثير الانفعالات الايجابية وتبعث على الشعور بالحماس وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد من المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والنجاح الدراسي وبذلك يكون التلميذ قادرا على تنظيم البيئة وأفكاره بسرعة ودقة مما يمكنه من تحدي المواقف التعليمية للحصول على مستوى أعلى في الدافعية وتعمل على توجيهه توجيها سليما في المسار الدراسي.

أكد علماء النفس المعرفي أن عملية التعلم لا تحدث الا اذا توفرت فيها شروط معينة من بينها الثقة بالنفس التي تساعد التلميذ على إشباع حاجاته وتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والقدرة على مواجهة المواقف التعليمية الصعبة فهي ترتبط بمفهوم التعلم الايجابي وتشكل عاملا رئيسيا في الإبداع والنجاح كما يساعد وجود التفاعل مع المحيط التربوي على بناء الثقة بالنفس لدى المتعلم هذا ما توصلت إليه دراسة ميشال(2002)

(شريك ،2007، ص169).

فان الدافعية للتعلم باعتبارها القوة والباحث المحرك والمنظم للسلوك التعليمي هذا ما أكدته الباحثة دويك (1986) عند دراستها لتأثير الدافعية على التعليم في إطار نظرية الأهداف والتي خلصت أن الدافعية لها تأثير في اكتساب المعارف والمهارات ,إن الثقة بالنفس ليست عملية ينبغي ممارستها فقط بل ثمرة يجنيها المتعلم نتيجة لبذور غرسها وانعكاس لواقع داخلي يعمل في أعماق شخصيته والتي تعتمد على علاقاته المتبادلة مع محيطه الخارجي لتحقيق الحاجة للقبول والتقبل , فالثقة بالنفس لدى التلميذ يحتاج إلى الكثير من الوقت و الاستمرارية لكي يكون قوي الشخصية واثقا من نفسه. وتلك ليست بالمهمة السهلة لكنها ليست مستحيلة. بل تتطلب المثابرة والصبر، هذه الدراسة التي توصل إليها طواب 1990 وكل هذا جعل الدراسات ترتكز على هذه العناصر خصوصا لمساعدة التلميذ لتخلص من الاضطرابات النفسية

وعدم الثقة بالنفس تعمل على تشتت انتباهه على جوانبه المختلفة وخاصة الجانب التحصيلي والمدرسي فالتلميذ ليس مجرد وعاء يحمل المعلومات التي يتلقاها في القسم ويمتحن فيها في أوقات محددة فقط. بل يتأثر بكل ما يحيط به. وسوء فهمه الاشياء له مشكلات وعقبات كضعف التوافق الدراسي وعدم القدرة على مواجهة المواقف التعليمية.

فالتوافق الدراسي مطلب أساسي لنجاح التلميذ واستمراره بالدراسة وأي خلل يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تعامله مع العناصر التربوية .إذ يعبر عن علاقة دينامية بين التلميذ و المدرسة ولتحقيق تلاؤم بينه وبين مكوناتها واستيعاب المواد والنجاح فيها وهذا ما يضمن له الشعور بالارتياح والاقتناع و التوافق الدراسي يعتبر من أهم أنواع التوافق لدى التلميذ خصوصا في الطور الثانوي لكونه يمر بأصعب فترات نموه وهي مرحلة المراهقة وتتوقف على الأساليب والطرق التي يتبعها التلميذ للوصول إلى حالة التوازن النسبي بين مطالبه ومتطلبات بيئته الدراسية , ما يضمن له الشعور بالارتياح والاقتناع داخل المؤسسة التربوية , فالتوافق الدراسي مطلب أساسي لنجاح التلميذ واستمرار الدراسة ومن الأمور الأساسية التي تسعى العملية التربوية التعليمية التي تحقيقها لدى التلاميذ حيث يزداد الحديث عن التوافق الدراسي لدى تلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية كشهادة البكالوريا ,الأمر الذي يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي خلال أسلوب تفاعله مع العناصر التربوية والتي تعبر عن علاقة تفاعلية دينامية بين التلاميذ والبيئة المدرسية ومع الأولياء للحد من هذه الأفكار السلبية وذلك لتحقيق الهدف المنشود وهو التوافق والنجاح الدراسي هذا ما أكده رشوان (2002) في دراسته :إن الذين يعانون من مشكلات التوافق الدراسي لديهم خطر في انخفاض التوافق الاجتماعي والاضطرابات النفسية مما يستدعي بضرورة إيجاد حلول تمكنه من مواجهة تلك العقبات و المشكلات وتعديل سلوكه بما يتلاءم وتلك الظروف وخاصة الجديدة عليه وإشباع حاجاته ورغباته . **(سعدية وكاتية،2021، ص 6).**

كما أشار أيضا يوسف احمد رشوان (1999) في دراسته حول التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي حيث أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية طردية إحصائيا بين مجال التوافق الاجتماعي ومجال التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. كما نجد الدراسة التي تناولت مشكلات التوافق الدراسي وسوء التوافق لدى التلاميذ.

دراسة عبد الكريم قريشي (1999) التي توصلت إلى وجود مشكلات توافقية عند المراهقين في مرحلة الثانوية سواء في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي وتوصل إلى انه لا تختلف مشكلات التوافق باختلاف الجنسين (شخصيا واجتماعيا) بينما تختلف مشكلات التوافق تبعا للمستويات الاجتماعية والاقتصادية.

نظرا لتعدد حاجات التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية فمنها ما يتعلق بالجانب التربوي والبعض الأخر يتعلق بالجانب النفسي الاجتماعي التي تتطلب الإشباع ومعرفة قدراتهم ونقاط القوة والضعف من اجل نمو نفسي سليم وبناء شخصية متوازنة وهذا ما تأكده داود شفيقة (2011) التي بحثت في العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية والتي توصلت إلى أن المراهق المتفوق دراسيا يتمكن من تحقيق التوافق الدراسي ويعود ذلك إلى انه يمتلك سمة تعد من الركائز الأساسية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي والنجاح في المسار الدراسي هي الثقة بالنفس والذات والتي تكون ضعيفة جدا عند المراهق المتأخر دراسيا الذي يجد صعوبة في تحقيق التوافق الدراسي.

(حنان بشتة،2022، ص213.)

فالدراسة الحالية لها أهمية كبيرة ،و كباحثات على دراسة تامة بموضوع الثقة بالنفس و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، موضوعا يبقى مهما سلطت عليه الأضواء ، و أجريت له العديد من الدراسات و البحوث و من منطلق كمهتمين بالشأن التربوي و الرغبة و السعي نحو إضفاء إضافة واحدة ،و مع إزالة بعض الغموض و بالأخص اذ ما

تعلق الأمر بتناول الثقة بالنفس و التوافق الدراسي كسمة تربوية و نفسية و وجدانية، مما أعطى مشروعية لدراستنا الحالية ، فحق لنا طرح جملة من التساؤلات التي كانت على النحو التالي:

– هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الثقة بالنفس ومستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا للاختلاف الجنس؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لاختلاف الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لشعبتي (آداب –علوم)؟

–هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لتخصصات (آداب وعلوم تكنولوجيا)؟

فرضيات الدراسة :

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لشعبتي (آداب وعلوم).

– توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لشعبتي (آداب وعلوم).

أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا الحالية إلى التعرف على :

– الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تخصص جذع مشترك (آداب وعلوم) ثانوية 20 أوت 1956 بتيزي وزو.

– إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لاختلاف الجنس.

–إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لاختلاف الجنس

–إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لاختلاف لتخصصات (آداب وعلوم).

– إيجاد الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لتخصصات (آداب وعلوم).

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في معرفة نسبة الثقة بالنفس لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ومدى التوافق الدراسي لديهم حسب التخصص آداب وعلوم.

– التعرف على إمكانية وجود العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

– تناول موضوع الثقة بالنفس حيث تمثل إحدى الخصائص الانفعالية الهامة التي تلعب دورا أساسيا في حياة الفرد وفي حياة تلميذ مرحلة الثانوية خاصة , من حيث التعامل مع ظروف الحياة ومواجهة ضغوطها إلى جانب تحقيق التوافق الدراسي لديهم.

–أهمية عينة الدراسة التي تمثل مرحلة التعليم الثانوي سنة الثالثة ثانوي التي تناظر مرحلة المراهقة، وما لهده المرحلة من خصائص معرفية وانفعالية واجتماعية، تميزها عن غيرها.

تحديد المفاهيم :

تعريف الثقة بالنفس :

لغة : والوثيق هو الشيء المحكم وهو العهد وفي الأصل هو حبل أو قيد بشد به الأسير او الدابة.

(ابن منظور،2003،ص447).

اصطلاحا:

يعرفها شروجر بأنها: إدراك الفرد لكفاءة أو مهارته وقدرته على التعامل بفعالية مع الموافق المختلفة. **(محمد2000، ص197).**

إجرائيا:

هي مدى إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقدرته الجسمية والنفسية والاجتماعية واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفعالية مع المواقف التعليمية المختلفة. وتقاس في هذه الدراسة بناءا على درجة الاستجابات من قبل أفراد العينة على بنود مقياس الثقة بالنفس الدي أعده سدني شروجر .

تعريف التوافق الدراسي :

لغة : توافق توافقا وفق القوم في الأمر ضد تخالفوا , تقاربوا وتساعدوا كما تعني التقارب فهو نقيض التنافر والتصادم.

(المنجد الأبجدي،1967، ص20).

اصطلاحا:

يرى داود 1988 التوافق مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع واحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا

تعريف أخر: يرى الدسوقي :أن التوافق الدراسي شانه شان كل توافق أخر هو عملية تغير والدارس في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي أخر وكان عليه دائما التغير لا أن يغير.

(الدسوقي ،1975، ص341)

إجرائيا:

هو السلوك الظاهر على التلميذ المتمدرس والمتمثل في القدرات على الأداء الجيد في المجال الدراسي مقارنة مع زملائه الآخرين وعلاقة تفاعله بين بيئته وأصدقائه وأساتذته وتكيفه معهم وفي دراستنا هذه يعرف بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجوبون على مقياس التوافق الدراسي الذي أعده ينجمان. والمتكون من 34 بندا بأبعاد ثلاث (الجد والاجتهاد، الإذعان، علاقة التلميذ بالمدرس) في الدراسة الحالية .

الدراسات السابقة :

الدراسات الخاصة بالثقة بالنفس :

دراسة العيسي (1973) فقد توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين الثقة والطموح في حين وجد الباحث منصور (1974) علاقة سلبية بين الثقة والطموح نسبة الاتزان الانفعالي

(العايب وبلخير، ص178).

دراسة أبو علام (1978) هدفت إلى بناء مقياس الثقة بالنفس عند الطالبات في المرحلة الدراسية الثانوية والجامعية ومدى تأثير مستوى العمر للصف الدراسي بلغت عينة الدراسة (626) طالبة ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس الثقة بالنفس الذي يتكون من (80) فقرة عولجت البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار الثاني ومربع عادي توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزي المتغير التخصص (علمي ,أدبي) وظهور فروق بين الطالبات تبعا للعمر.

(شريك 2017،ص170).

دراسة الباحث دوللج (1980) حيث قام بدراسة التوافق لدى عينة من التلاميذ تكوين من (482) تلميذ من الدراسة الإعدادية إلى الثانوية لمدة سنة منها (227) ذكور و(255) إناث

,حيث توصل الباحث إلى أن هناك ارتباط بين السلوك التلاميذ في المدرسة الإعدادية وتوافقهم في المدرسة الثانوية. وأشارت دراسة جمعيات (1983) إلى أن التلاميذ المتفوقين هو أكثر تكيفا وتوافقا من التلاميذ المتأخرين دراسيا

(مباركي،2018، ص7).

وأكدت دراسة بنكر (1991) وناصف (1993) على أهمية بناء وتنمية الثقة بالنفس لدى الطفل منذ مراحل الطفولة المبكرة

(غرغوط2016،ص85).

دراسة الباحث دوللج (1980) حيث قام بدراسة التوافق لدى عينة من التلاميذ تكوين من (482) تلميذ من الدراسة الإعدادية إلى الثانوية لمدة سنة منها (227) ذكور و(255) إناث ,حيث توصل الباحث إلى أن هناك ارتباط بين السلوك التلاميذ في المدرسة الإعدادية وتوافقهم في المدرسة الثانوية. وأشارت دراسة جمعيات (1983) إلى أن التلاميذ المتفوقين هو أكثر تكيفا وتوافقا من التلاميذ المتأخرين دراسيا

(مباركي،2018، ص7).

وأكدت دراسة بنكر (1991) وناصف (1993) على أهمية بناء وتنمية الثقة بالنفس لدى الطفل منذ مراحل الطفولة المبكرة

(غرغوط2016،ص85).

دراسة العنزي(2001) المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل دراسة ارتباطية عامليه استهدفت الدراسة الكشف عن مكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل تألفت عينة الدراسة من(348)طالبة وطالبا من كلية التربية الأساسية يواقع (175) من الذكور و(167) من الإناث واستخدام مقياس الثقة بالنفس ويتم معالجة البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون

وأظهرت النتائج عن وجود أربعة عوامل فرعية مكونة للثقة الاعتماد على النفس التردد في اتخاذ القرار التعميم والإدارة و الثقة بالنفس في الموافق الاجتماعية وعدم وجود فروق دالة في الثقة بالنفس بين الجنسين ووجود علاقات موجبة بين متغيرات الثقة بالنفس بعضها ببعض المتغيرات الاجتماعية في مقياس الخجل.

(العنزي2001، ص47).

دراسة ألاء محمد علي الرديني (2004) دراسة حول الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضغط (داخلي –خارجي) التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبة الشهادة العامة على عينة قوامها (400) طالبا وطالبة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين كل من الثقة بالنفس والضغط الداخلي والخارجي والتوافق النفسي الاجتماعي كما دلت النتائج على أن الإناث اقل ثقة بأنفسهن من الذكور.

(الرديني،2004).

دراسة جودة (2006) هدفت الدراسة إلى كشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طالبة جامعة الأقصى والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس والتي يمكن أن تعزى إلى النوع ذكر وأنثى تكونت عينة الدراسة من (131) طالبا وطالبة (85) و (46) طالبة . وقد استخدمت الباحثة في الدراسة ثلاثة مقاييس الأول لقياس الذكاء الانفعالي والثاني لقياس السعادة والثالث الثقة بالنفس هذا وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها أن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس هي على التوالي62.34,63.16,70.67.توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس تعزي لمتغير النوع.

(جودة امال2007).

دراسة شفيقة (2012) الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا

(شفيقة، 2012)

دراسات السابقة حول التوافق الدراسي :

قام الزهراني (1997) بدراسة المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في التوافق الدراسي بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين وشملت العيب (400) طالبا واستخدام الباحث مقياس التوافق للزيادي

(الزهراني،1997).

أجري الزهراني (2005) دراسة بعنوان النمو النفسي وفق النظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالطائف وهدفت الدراسة إلى علاقة النمو النفسي والاجتماعي بالتوافق الدراسي. وقامت الباحثة باستخدام مقياس الزيادي للتوافق , وكانت العينة طلبة المرحلة الثانوية (ذكور–إناث) من مدينة الطائف

(الزهراني،2005،ص244).

دراسة محالي (2010) أشارت في دراستها أن التوافق الدراسي يعتبر عن القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الآخرين بحيث تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء كما تشمل القدرة على التكيف مع العمل المنتج الفعال واستثمار الطاقات الشخصية استثمار يتسم بالكفاية يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي فهو يحتل المرتبة مهمة في الحياة الدراسية لدى التلاميذ لما له بين إثارة ايجابية في التفاعل الاجتماعي و التحصيل الأكاديمي ويرتبط التوافق بمفهوم التكيف بمعناه الشامل حيث أشار في دراستنا علاقة مهارة

حل المشكلات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي إلى أن توافق التلاميذ مع متطلبات الحياة الدراسية بتأثر بحاجاته الشخصية و الاجتماعية وقدراته العقلية ومهاراته الدراسية والاجتماعية وظروفه الأسرية, فالحالة التوافقية للتلميذ تعكس قدرته على تمثيل هذه الظروف وتطويعها لمصلحة بما يحقق له النجاح في المسار التعليمي والتربوي محاولا بذلك تحقيق التكيف

(محالي،2010،ص20).

دراسة محمد علي (2013) تمحور موضوع هذه الدراسة في التعرف على التوافق الدراسي لدى طلاب كليات التربية بجامعة بخت الرضا , وثم تطبيق المنهج الوصفي ألارتباطي وبلغ حجم عينة الدراسة (104) طالب وطالبة ثم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وتوصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها أن التوافق الدراسي لدى طلاب هذه الكلية يتسم بالايجابية وانه لا توجد فروق بين الطلاب و الطالبات تعزى لمتغير الجنس (ذكور إناث) في أبعاد العلاقة بالزملاء و العلاقة بالأساتذة وتنظيم الوقت وعادات لاستذكار بينما توجد فروق في أبعاد النشاط الاجتماعي لصالح الذكور والاتجاه نحو مواد الدراسة لصالح الإناث

(مباركي،2018،ص21).

دراسات أجنبية حول التوافق الدراسي :

دراسة تريقرن (1972) التي توصلت إلى النتائج أن التنشئة الأسرية التي تشجع على الثقة والاستقلال محفزة لتحقيق المراهق لطموحه ودوافعه الدراسية وتحرير دافعية التعليم لديه أما عكس التربية الضاغطة التي تؤثر سلبا على شخصية المراهق وتخلق لديه سوء توافق في المجتمع ومع المدرسة كانخفاض الدافعية والرغبة في التعلم التي تؤدي إلى نتائج سيئة

دراسة سريفا وسياقا (1989) حول أهمية التوافق الدراسي الحياة الدراسية للتلميذ وخاصة نجاحه. وأثبتتن 30 بالمئة من التلاميذ الناجحين الذين يتميزون بدافعية مرتفعة يعود إلى توافقهم الجيد

(فروجة بالحاج،2011، ص،226).

دراسة الباحث دوللج (1980) حيث قام بدراسة التوافق لدى عينة من التلاميذ تكوين من (482) تلميذ من الدراسة الإعدادية إلى الثانوية لمدة سنة منها (227) ذكور و(255) إناث, حيث توصل الباحث إلى أن هناك ارتباط بين السلوك التلاميذ في المدرسة الإعدادية وتوافقهم في المدرسة الثانوية. وأشارت دراسة جمعيات (1983) إلى أن التلاميذ المتفوقين هو أكثر تكيفا وتوافقا من التلاميذ المتأخرين دراسيا

(مباركي،2018،ص7).

دراسة الاندبيجاني (2009) العلاقة بين استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة المكة بالعربية السعودية :

استهدفت الدراسة قياس الفروق الفردية بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي وكذلك قياس العلاقة بين استخدام أجزاء المخ لحل المشكلات و التوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة .وانقسمت عينة الدراسة إلى عينتين من التلاميذ هما التلاميذ الموهوبين والعادين , وتعد عينة التلاميذ الموهوبين عينة قصدية كلية إذ بلغ عددها (146) وتلاميذ العاديين 199 تلميذ .وقام الباحث بإعداد مقياس حل المشكلات وتبنى مقياس التوافق الدراسي من مراد (1988) ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة سالبة دالة بين درجات التوافق الدراسي و الجزء الأيسر من المخ وسالبة غير دالة إحصائيا بين جزء الأيمن من المخ ,وموجبة دالة بين الجزء التكاملي من المخ

لدى تلاميذ الموهوبين كما بينت الدراسة عن وجود علاقة سالبة غير دالة بين درجات التوافق الدراسي وبين الجزء الأيسر من المخ , وموجبة غير دالة مع كل من الجزء الأيمن و التكاملي للمخ لدى تلاميذ العاديين

(دسوقي،1974، ص83).

دراسة تريقرن (1972) التي توصلت إلى النتائج أن التنشئة الأسرية التي تشجع على الثقة والاستقلال محفزة لتحقيق المراهق لطموحه ودوافعه الدراسية وتحرير دافعية التعليم لديه أما عكس التربية الضاغطة التي تؤثر سلبا على شخصية المراهق وتخلق لديه سوء توافق في المجتمع ومع المدرسة كانخفاض الدافعية والرغبة في التعلم التي تؤدي إلى نتائج سيئة

دراسة سريفا وسياقا (1989) حول أهمية التوافق الدراسي الحياة الدراسية للتلميذ وخاصة نجاحه. وأثبتتن 30 بالمئة من التلاميذ الناجحين الذين يتميزون بدافعية مرتفعة يعود إلى توافقهم الجيد

(فروجة بالحاج،2011، ص،226).

دراسة الزهراني (1997) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. هتفت الدراسة الى معرفة الفروق في التوافق الدراسي بين الطلاب المتفوقين و غير المتفوقين و شملت 400 طالب واستخدم الباحث مقياس التوافق للزيادي .

دراسة تخص الثقة بالنفس والتوافق الدراسي:

دراسة داود (2012) تناولت هذه الدراسة الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي , وهي دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا بثانويات ولاية تيزي وزو, بمعنى أهمية الثقة بالنفس بالنسبة للمراهق والمتمدرس ومدى

مساهمتها في تحقيق التوافق الدراسي وكذلك معرفة علاقتها ومراحل المراهقة نظرا لما يتعرض له المراهق من صراعات نفسية والتي تؤثر على شخصيته ومزاجه وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (331)تلميذ تتراوح أعمارهم مابين 16 و 18 سنة حيث أن العينة الأول تشمل المراهقين المتفوقين دراسيا وكان عددهم (182) تلميذ أما العينة الثانية فشملت المراهقين المتأخرين دراسيا وكان عددها (149) تلميذ.

ومن بين النتائج المتوصل إليها:

– هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين دراسيا.

– هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المتأخرين دراسيا.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا.[2]

تعقيب عن الدراسات السابقة:

إذ هناك العديد من الباحثين الذين لهم أراء مختلفة حوله. إذ هناك من يرى أن ليس هناك فروق حسب التخصص الراجع إلى استخدام مقياس الثقة بالنفس عند الطالبات في المراحل الدراسية الثانوية والجامعية ما أكدته دراسة أبو علام (1978).

ودراسة العيسي(1973) التي تنص وجود علاقة ايجابية بين الثقة والطموح ودراسة الباحث منصور (1974) تعرض التناقض وجود علاقة سلبية بين الثقة ونسبة الاتزان الانفعالي.

فيما نجد دراسة كل من (بنكر 1991,وناصب 1993) تحث على تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في السن المبكر.

نستنتج بعد عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت متغير الثقة بالنفس انه المكون الأساسي الذي يدفع بالمتعلم سواء كان طفلا أو مراهقا إلى اكتساب العديد من القدرات وكفاءات وعدة معرف وكذا تدفعه للتحسين المستوى الدراسي وتحثه على مواجهة العقبات وفك المشكلات التي يمر بها في مشواره الدراسي وكذا حياته اليومية والتي تساعد على التكيف مع محيطه الاجتماعي والبيئي.

من خلال استعرضنا للدراسات السابقة التي تناولت متغير التوافق الدراسي فإننا نلاحظ ما يلي:

تتضح من خلال عرضنا للدراسات التي اهتمت بموضوع التوافق الدراسي تنوع أغراضها واختلافها فيما بينها فالبعض منها اجري التعرف على العلاقة الموجودة بين التوافق الدراسي والمتغيرات الأخرى كما تظهر في دراسة كل من (محالي جقجيقة، 2010).

و (دراسة محمد علي 2013) في دراستهما التوافق الشخصي والاجتماعي والبيئي والتوافق الدراسي.

دراسة (تريقرن 1972) و (دراسة سريفا سياقا وروس 1989) التي تناولت التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية لدى التلاميذ ومدى أهمية التوافق الدراسي في الحياة الدراسية للتلميذ.

دراسة الزهراني (1997و 2005) بعنوان النمو النفسي والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب الجامعة وتلاميذ المرحلة الثانوية باستخدام الباحث مقياس التوافق الدراسي للزيادي.

أما فيما يخص مقارنة التوافق الدراسي نجد دراسة (داود شفيقة 2011) حول الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ , دراسة مقارنة لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة الثانوية من المتأخرين وغير المتأخرين دراسيا بمعنى أهمية الثقة بالنسبة للمراهق والمتمدرس. ومدى مساهمتها في تحقيق التوافق الدراسي.

أما دراسة الاندبيجان (2000) دراسة مقارنة بين عينة من تلاميذ مرحلة الابتدائية استهدفت هذه الدراسة قياس فروق الفردية بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي.

ان كل هذه الدراسات التي استعرضناها سابقا اتفقت على ضرورة اهمية التوافق الدراسي بصفة عامة , والتوافق في البيئة الاجتماعية والمدرسية بصفة خاصة والذي بمكن التلاميذ من التحصيل الجيد والذي يؤثر على مستقبلهم الدراسي والتعليمي , كما أنها ادقت ضوء على الكثير من المعالم التي تفيدنا في الدراسة الحالية فيما يخص متغير التوافق الدراسي.

تمهيد

1-مفهوم الثقة بالنفس.

2-أنواع الثقة بالنفس.

3-أهمية الثقة بالنفس.

4-مظاهر ضعف الثقة بالنفس.

5-أسباب ضعف الثقة بالنفس.

6-مقومات الثقة بالنفس.

7-معوقات الثقة بالنفس.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الثقة بالنفس متغيرا من متغيرات الشخصية التي لها دور في مساعدة الفرد على مواجهة تحديات الحياة والتكيف مع خبراتها الجديدة من خلال ما تؤدي إليه الثقة بالنفس من قدرة على اتخاذ القرارات والقدرة على التعبير عن الذات والافصاح عن الرأي والاتجاه.

(الديك، 2012، ص 32).

1- مفهوم الثقة بالنفس:

الثقة لغة: هي مصدر قولك وثق به يثق، بالكسر فيهما، وثاقة وثقة ائتمنه، وأنا واثق به وهو موثوق به، وهي موثوق بها وهم موثوق بهم.

(ابن منظور، 2000، ص152).

الثقة بالنفس اصطلاحا:

- يعرف *Sh ranger (شرونجر)* الثقة بالنفس بأنها: "إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقدرته على التعامل بفعاليته مع المواقف المختلفة.

- ويعرف Dubrin (دوبرن) الثقة بالنفس على أنها تمثل "اعتقاد المرء بقدرته على تحقيق الأهداف التي يريدها في كثير من المواقف أو في موقف معين.

(بلال، 2014، ص49).

- كما عرفها الدكتور أكرم رضا: "هي ايمان الانسان بأهدافه وقراراته وبقدراته وإمكاناته، أي الإيمان بذاته

(عمرو، ص20).

▪ وتعرف أيضا أنها سمة من سمات تكامل الشخصية بواسطتها يستطيع الفرد مواجهة الآخرين والاعتماد على نفسه وعدم الثواني بالبدء بممارسة أعماله دون خوف أو تردد أو عدم شعور بالنقص أو الخجل أمام الآخرين.

(رافع وخلاف، 2021، ص51).

2- أنواع الثقة بالنفس:

يرى أشرف فؤاد أن هناك نوعان من الثقة بالنفس وهما:

أولا: الثقة المطلقة بالنفس: وهي التي تسند إلى مبررات قوية لا يأتيها الشك من أمام أو خلف. فهذه القة تنفع صاحبها وتجزيه، أنك ترى الشخص الذي له مثل هذه الثقة في نفسه يواجه الحياة غير هياب، ولا يهره من شيء من منغصاتها، يتقبلها لا صاغرا ولكن حازما قبضته، مصمما على جولة أخرى.

ثانيا: الثقة المحددة بالنفس: في مواقف معينة، وضالة هذه الثقة أو تلاشيها في مواقف أخرى، فهذا اتجاه سليم يتخذه الرجل الحصيف الذي يقدر العراقيل التي تعترض سبيله حق قدرتها، ومع ذلك فإن الغالبية من الناس يولدون دون ثقة بالنفس ثم تقوى بعد فترة من الوقت قال عز وجل (والله أخرجكم من بطون أمهاتهم لا تعلمون شيئا) وإذا سلك الانسان طريقه في الحياة أخذ بأسباب القوة والنجاح فإنه يزداد قوة وثقة بنفسه مع الوقت.

(أشرف فؤاد، ص5).

كما قد ميز جلبوث رن لونين من الثقة بالنفس هما:

▪ **الثقة الصادقة:** هي معرفة مدى امكانيات المرء وقدراته وأن يؤمن بهذه الامكانيات والقدرات فيه، فهي اذن تقوم على تقدير واقعي كما هو عليه من قوة وكفاية في ذاته. فالثقة الصادقة هي الايمان بالنفس القائم على أسس راسخة سليمة، ذلك الايمان الصادق الذي يجعل من العمل عليه أن يعيش مع نفسه ويحمل للآخرين على أن يحترموه.

▪ **الثقة المزيفة:** الأفراد الذين يتميزون بهذه الثقة هم أفراد متأكدون من أنفسهم أكثر من اللازم، إذ يسلكون في حياتهم كما لو كانوا يعرفون الحل لكل مشكلة والاجابة لكل سؤال على حين أنهم في الواقع لا يعرفون وهذا الافراط في الثقة لا يعد أن يكون واجهة تخفي ورائها ضعف حقيقيا في الثقة بالنفس ونقصا في القدرة والمعرفة، أنها قشرة ظاهرية لا توجد تحتها ما يدعمها أو يقويها.

(داود، 2012، ص19).

3-أهمية الثقة بالنفس:

تتجلى أهمية الثقة بالنفس في عدة جوانب هي:

▪ الثقة بالنفس تؤثر على الحالة النفسية للفرد بحيث إذا كان يملك صحة نفسية سليمة يتمتع بقدر كاف من الثقة بالنفس، بينما الفرد المريض نفسيا أو يعاني من اضطرابات نفسية تضعف ثقته بنفسه، ويمكن أن تنعدم كليا، وفي حالة الانعدام بدل على فقدان التكامل والاتزان النفسي لدى ذلك الفرد، لأن الشخصية السوية ثاني سلوكا متماسكا. وموزعا توزيعا عادلا منسجما.

▪ الثقة بالنفس تساعد الفرد على اكتساب الخبرات الشعورية الادارية، لأن الشخص المتقبل بإرادته وشعوره على التمرن على خبرة جديدة أو اكتساب قدرة على التعبير عن أفكار غلا إذا كان بهذه الثقة من العوامل التي تتدخل في اكتساب خبرات الذكاء والذاكرة.

(بلعيب، سليماني، 2015، ص19، ص20).

4-مظاهر ضعف الثقة بالنفس:

حدد عمر وحسين أحمد بدران مظاهر ضعف الثقة بالنفس كما يلي:

▪ **عدم الجرأة:** حيث يشعر الفرد بعدم القدرة على مجابهة (الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها.

▪ **التردد:** فالفرد الذي يعاني من ضعف الثقة بالنفس يتردد كثيرا عن سؤال ما اليه، بسبب عدم ثقته بالقدرة على الاجابة الصحيحة.

▪**انعقاد اللسان:** وهذا الوضع ناجم أيضا عن عدم الثقة بالقدرة على الاجابة الصحيحة.

▪**الخجل والانكماش:** وهو ناجم من الخوف من الوقوع في الخطأ ولذلك نجد البعض يتجنب المشاركة في أي نقاش لهذا السبب.

▪**التهاون:** حيث يحاول الفرد تجنب مجابهة الصعاب والمشاكل التي تصادفه في حياته.

▪**توقع الشر:** حيث يتوقع الفرد الشر ويتصاعد الشعور بالخوف في أبسط المواقف التي تجابهه.

▪**عدم القدرة على التفكير المستقل:** حيث يشعر الفرد دوما بحاجته إلى الاعتماد على الآخرين.

(نفس المرجع ص 25-26).

5- أسباب ضعف الثقة بالنفس:

إن الانسان يكتسب ثقته بنفسه من البيئة المحيطة به، وبالتالي يمكن القول أنها لا تولد مع الفرد، وهناك العديد من الأسباب والعوامل التي يمكن أن تؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس، ومن أهمها:

▪ **عدم الاحساس بالأمان:** فقد يخاف الشخص في العادة من المستقبل أو يحس بالخوف من ردود فعل الآخرين عند ارتكابه للأخطاء.

▪ **الشعور بالفشل:** فشعور الفرد بأن الآخرين أفضل منه وأنه شخص فاشل وغير قادر على فعل أي شيء في الحياة قد يؤثر في حياته المستقبلية ويجعله غير قادر على التقدم في حياته.

▪ **الانتقاد السلبي:** فالشخص متدني الثقة بالنفس يخاف من انتقاد الآخرين له، ويعتبر أن هذا الانتقاد موجه لشخصه وليس لفعله ولذلك فإنه قد ينظر لنفسه على أنه شخص فاشل إذ تم انتقاده.

▪ **الشعور بالأذى من الآخرين:** فالشخص الذي يعاني من فقدان الثقة بنفسه في العادة يكون غير واثق في الآخرين أيضا وبالتالي فإن ذلك قد يؤدي إلى فقدانه لعلاقاته.

▪ **الشعور بالغضب:** ففي العادة يكون الأشخاص فاقدي الثقة بأنفسهم سريعي الغضب.

▪ **الشعور بالإحباط:** وقد يحدث ذلك عندما يشعر الفرد بأنه قد بذل الطاقة دون تحقيق أي انجاز.

▪ **الشعور بالذنب:** وهو شعور الفرد برفض الآخرين له، وعدم احساسه بتقبلهم مما يؤدي حتما إلى فقدان الثقة بالنفس.

▪ **التعرض للعقاب:** إذ بعض التصرفات السلطوية، وعدم السماح للشخص بالتصرف على طبيعته أو اعتماده على نفسه قد يؤدي إلى فقدان ثقة الفرد بنفسه، وخصوصا إذا كانت هذه التصرفات صادرة من الأشخاص المقربين منه، مثل الوالدين.

6-مقومات الثقة بالنفس:

هناك مقومات تعمل على تعزيز الثقة بالنفس لدي الفرد وكذلك تساهم في بناء شخصيته ومن بينها ما يلي:

❖ **مقومات جسمية:** ونقصد بها أن طاقة الجسم على أداء الأعمال وعلى الحياة بصورتها المختلفة تسمح بهذا وكثيرا ما نلاحظ أنه أثناء الأمراض نجد أن بعض الأشخاص يبدؤون في الشعور باليأس ويفقدون الثقة في أنفسهم مما يؤدي إلى زيادة المرض...

وأشخاص آخرون يقاومون الأمراض بثقة شديدة في الله وفي أنهم مما يؤدي إلى التغلب على المرض ولذا فالطاقة الحيوية الموجودة في الإنسان مهمة على اختلافها النفسي والجسماني.

❖ **مقومات العقلية:** مما لا شك فيه أن النشاط الذهني يؤثر في النشاط الوحداني كما أن الوجداني يؤثر بدوره في النشاط العقلي ومن هنا فإن المقومات هامت للثقة بالنفس ونقصد بها:

- الذكاء وهو القدرة العامة لدى الشخص على اكتساب الخبرات الشعورية التي تعتمد على ادراك العلاقات بين العلاقات.
- الذاكرة وهي قدرة الشخص على تذكرها قد خزنه في عقله واستدعاء عند الحاجة والشخص الواثق من نفسه هو الشخص الذي يستطيع أن يحسن استخدام ذاكرته.

❖ **المقومات الوجدانية وأهمها:**

- الأثران الوجداني والانفعالي.
- الخلو من المخاوف المرضية.
- التفاؤل.
- التقدير الذاتي الصحيح.
- التواضع.

❖ **المقومات الاجتماعية:**

إن الفرد لا يعيش في معزل منفصل عن المجتمع، بل هو جزء منه، يؤثر فيه ويتأثر به، فالمجتمع يقدم العلوم أو المعارف التي تعود بالفائدة على الفرد نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه لتجعل منه أنسانا وإتقان نفسه يشعر بإنسانية قادر على مواجهة الحياة ومجابهة المستقبل بكل شجاعة وإقدام يكون عنصرا فعالا فيه لكن في بعض الأحيان تكون العلاقة بينهما ليست ثابتة بحيث أنه قد ينحرف عن المجتمع الذي ينشأ فيه وربما يقف ضده ويقاومه وعندما يصبح من الصعب عليه التكيف معه وقد يحصل العكس من ذلك حيث يأخذ المجتمع من الفرد موقف مضادا وبالتالي يصبح غير مقبول اجتماعيا عندها سيشعر بعدم الثقة في النفس ويكون ذلك سببا في انسحابه وانعزاله عنه.

❖ **المقومات الاقتصادية:**

يرتبط المستوى الاقتصادي وتعدد سبل الكسب ارتباطا وثيقا بثقة الشخص بنفسه، فكلما زاد دخل الفرد وأصبح قادرا على تلبية احتياجاته وتحقيق كثير من رغباته فإن ثقته بنفسه ستزداد، بالإضافة إلى شعوره وإدراكه بمدى اهتمام الناس به وتفاهمهم حوله، والإفساح له المجالس والأماكن التي ينزل فيها، ومخالطته لمجتمعات ذات المستوى الاقتصادي العالي كل ذلك يستشعر الفرد بأنه ذو مكانة مما يعزز ثقته بنفسه.

(داود، 2012، ص14).

7-معوقات الثقة بالنفس:

أحيانا يرغب الفرد باكتساب الثقة بالنفس لكن تصادفه بعض المعوقات في طريقه ومن بينها نذكر ما يلي:

- **معوقات صحية:** الثقة بالنفس تناسب تناسبا طرديا مع الصحة، مع الأخذ في الاعتبار أن الصحة تشمل زوايا متعددة ومهام مختلفة مع التنمية على الصحة ليست فقط هي القدرة على بخل الطاقة فإن الشيخ الذي يبلغ السبعين فقد لا يستطيع أن يبذل طاقة فكرية شديدة القيمة، كما يهمنا أيضا أن تستبعد مع هذا الحالات التي فقدت صحتها بشكل مؤقت أو بشكل نوعي فقط.
- **الصعوبات الوجدانية:** لا شك أن الثقة بالنفس هي محصلة للحالات الوجدانية التي يستشعرها المرء سواء في داخلية اللاشعورية أو في داخلية الشعورية. فالثقة بالنفس هي النتيجة المترتبة على ما يتصور المرء من انفعالا قوية كبيرة أو انفعالات ضعيفة.

ومن هنا فإن التعويض لدراسة الحياة الوجدانية للمرء يعد ضرورة لازمة للوقوف على حقيقة ثقته في نفسه.

العقبات النفسية التي تعترض اليها الحياة النفسية ويأتي عنه ضعف الثقة بالنفس:

- خبرات الطفولة المنسية.
- الاضطرابات الانفعالية.
- الافتقار إلى إشباع بغض الحاجات الأساسية للمرء حاجات جسمانية أو عقلية أو ثقافية أو عاطفية.
- الصدمات العاطفية.
- الإصابة بالوسواس والأفكار الثانية.
- الشعور بالذنب واحتقار الذات.

❖ **المعوقات العقلية:**

- هبوط مستوى الذكاء.
- العجز عن الحفظ والنسيان.
- بلادة التفكير.
- الإصابة بالأمراض.

❖ **المعوقات الثقافية:**

للثقافة جوانب ثلاث أساسية هي:

- الجانب المعرض الذي يخاطب عقل المرء.
- الجانب القيمي الذي يخاطب وجدانه.
- الجانب الأدائي يخاطب حواسه وعضلاته.

❖ **المعوقات الاجتماعية:**

- الإحساس بأن المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد أحط شأنا من المجتمع الواقعي المحيط به.
- الإحساس بأن المجتمع النفسي الذي ينتمي إليه المرء أرفع قدرا من المجتمع النفس المحيط به في الواقع.
- الإحساس بأن المجتمع النفسي مقطوع الصلة تماما بالمجتمع الواقعي المحيط بالمرء.
- الإحساس بأن المجتمع النفسي الذي ينتمي إليه المرء في صراع مع المجتمع الواقعي الذي يحيط بالمرء.
- الإحساس بأن المجتمع النفسي الذي ينتمي إليه المرء هو مجتمع منبوذ من جانب المجتمع الواقعي المحيط به

(مريم، 2015)

خلاصة:

تم التطرف في هذا الفصل إلى مفهوم وأنواع وأهمية الثقة بالنفس، باعتبارها من السمات الانفعالية الأساسية في شخصية الفرد ثم تناولنا مظاهر ضعف الثقة بالنفس وأسبابها والتي تتمحور في الخوف، الخجل، الشعور بالفشل، فهذه المظاهر تؤثر في الثقة بالنفس وتسبب له مشاكل نفسية وعدم الوثوق في نفسه، وتؤدي إلى الضعف في شخصيته، ثم تطرقنا إلى مقومات ومعوقات الثقة بالنفس وهذه تتمثل في العوامل العقلية والصحية والوجدانية والاجتماعية والاقتصادية.

في الأخير يمكن القول إن الثقة بالنفس لها أهمية كبيرة لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ومواجهة الصعوبات .

تمهيد

1-تعريف التوافق.

2-أبعاد التوافق.

3-خصائص التوافق.

4-أهمية التوافق.

5-تعريف التوافق الدراسي.

6-أبعاد التوافق الدراسي.

7-مظاهر التوافق الدراسي.

8-العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.

خلاصة.

تمهيد:

التوافق بمعناه العام هو حالة التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته وبين العمليات والوظائف النفسية للفرد، ويتضمن خفض التوتر الحاجات المختلفة وهو يعني قدرة الفرد على التكيف السليم مع نفسه ومع المجتمع، كما يعتبر التوافق من المفاهيم الأساسية والتي حازت على اهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال البحوث والدراسات النفسية والتربوية، حيث أن جميع سلوكيات الإنسان الناجحة والفاشلة هي إلا محاولات لتحقيق التوافق اللازم الذي يكلف له البقاء والاستمرار.

يواجه الفرد العديد من المشكلات التي تتطلب منه اتخاذ قرار لحلها، والتلميذ باعتباره فردا من المجتمع فهو بلا شك يعاني من بعض المشكلات وهذا قد يعرضه إلى اضطرابات نفسية التي تعيق هدفه.

والتوافق الدراسي الذي يعتبر من أهم أنواع التوافق لدى التلاميذ خصوصا تلاميذ مرحلتين المتوسطة والثانوية لكونهم يمرون بمرحلة المراهقة، يتحدد تبعا لمدى الطرق التي يتبعها التلميذ للوصول إلى حالة التوازن النسبي بين متطلباته وبيئته الدراسية ما يضمن له الشعور بالارتياح والاقتناع داخل المؤسسة التربوية.

1-تعريف التوافق:

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية علم النفس عامة وفي الصحة النفسية خاصة، وعلى هذا الأساس تعددت التعريفات التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم هذه التعريفات:

تعريف "كارل روجرز Carl Rogers " للتوافق: التوافق هو قدرة الشخص على تقبل التوافق في هذا التعريف يركز بشكل أساسي على كيفية إدراك الفرد لذاته سواء كانت تلك الصورة واقعية وحقيقية أو غير ذلك.

(Taylor, 1970 p411)

وعرفه "**كمال الدسوقي**" على أنه: إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه مما يحقق الرضاء عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة.

(الدسوقي، 1976، 357)

ويعرف " جونج Young " التوافق بأنه: المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته سلوكه، لمواجهة المواقف الجديدة، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحة، وتوقعاته، ومطالب المجتمع.

(الخالدي والعلمي، 2009، 99)

التوافق من أهم مؤشرات الصحة النفسية، فإذا لم يحقق الفرد التوافق مع نفسه وبيئته ساءت صحته النفسية والعكس صحيح، فالصحة النفسية هي تاج عملية توافق ناجحة تهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين، بحيث يترتب على ذلك كله الشعور بالراحة النفسية.

إذ أننا نستطيع القول وببساطة أن الصحة النفسية تبدو في توافق الفرد لمواقف الحياة العادية توافقا معقولا، فالإنسان تواجهه الكثير من المواقف التي يتحتم عليه أن يتوافق معها.

(عبد الرحمان العيسوي، 2000، ص198)

وحسب رأي "الدهري" فإن التوافق هو حالة وقتية تتزن فيها قوى المجال بما فيه الشخص ذاته، فكل مجال إنساني يتضمن عديدا من القوى المتنافرة المتنازعة ويتضمن الإنسان الذي سينجر بسلوكه نموا خاص حسب نظام هذه القوى حيث ينعكس عليه تأثير هذا النمو.

(الدهري، 2008، ص64)

أما الباحث عزت راجح يعرفه: التوافق بمعناه العام هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته واتجاهاته عندما يواجه مشكلة مادية، اجتماعية، أو خلقية، أو صراعا نفسيا حتى يقيم بينه وبين بيئته علاقة أصلح وأنسب.

(إبراهيم، 2001، ص42)

وبناء على ما تم عرضه من تعارف يمكن القول إلى أن التوافق هو حالة من التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي يظهر من خلال سلوكيات الفرد وتصرفاته التي تبدو في شخصيته، وفي قدرته على مواجهة الصعوبات التي تعترضه.

2-أبعاد التوافق:

تتضمن عملية التوافق تفاعلا مركبا لمجموعة من الأبعاد يمكن وصفها في صورة عدد من المجالات المتفاعلة فتجد منها:

1.2 البعد البيولوجي : يشترك "لورانس" مع "شوبين" في القول إن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغير وتعديل في السلوك. بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإتباع رغباته فالتوافق هو عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة، أي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بين الفرد والبيئة.

(أحمد، 2001، ص34)

إن التوافق الفيزيولوجي للكائن الحي يتضمن أجهزة استقبال حسية لمثيرات خارجية، فأعصاب الحس التي تنقل الرسائل من هذه المستقبلات إلى الداخل، فالجهاز العصبي المركزي المركب من المخ والحبل الشوكي، ثم الاعصاب الحركية التي تحمل الدفعات المنبعثة إلى الخارج من الجهاز العصبي وأخيرا مختلف مستجيبات الجسم للمثيرات كالغدة والعضلات.

(الدسوقي، 1975، ص49)

نستخلص أن البعد البيولوجي يرى أنه على الفرد التغير المستمر من سلوكه أو تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به كما أن الفرد مجهز أعضاء مختلفة متخصصة في الاستجابة.

2.2 البعد الوجداني: بالرغم أن السعادة ليست محا أوليا للتوافق، إلا أنها نتاج للشخصية التي تتسم بالتلقائية والحيوية وحسن الفهم والتقدير، فيعش الأفراد المتوافقون مع بيئتهم في انسجام بل أنهم يحسنون التعامل مع البيئة وبالتالي يستعرون بالسعادة في حياتهم.

3.2 البعد النفسي: يشمل هذا البعد على السعادة مع النفس والثقة بها والرضى عنها واشباع الدوافع الحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفيسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتتابعة.

(الخواجة، 2010، ص39)

كما أنه قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا.

(سليم الشعراني، 2006، ص19).

إذن التوافق النفسي يعكس علاقة الرضا عن الذات وتقديرها مع الثقة بها والسعادة التي تجمع الفرد مع ذاته من خلال اشباع الفرد لحاجاته المختلفة حسب أهميتها وقدرته على توجيه سلوكياته في الحياة بواقعية وحرية.

4.2.البعد الاجتماعي: يقول "لورنس شافر" أن الحياة هي سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على اشباع هذه الحاجات ولكي يكون الانسان سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا، وينبغي أن تكون له القدرة على استجابات منوعة تلائم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه.

أما "باركر" يرى بأنه مجموعة النشاطات أو السلوكيات التي يبذلها الفرد حتى يشبع حاجاته أو يتخطى العوائق ليوافق مع البيئة المحيطة به، كما يبين أيضا أن التوافق الناجح ما هو إلا نتائج تكيف متزن مع بيئة الفرد الداخلية والخارجية بما يشبع حاجاته ويحقق أهدافه.

(عزال، 2008، ص171).

3.خصائص التوافق:

يتميز التوافق بعدة من الخصائص والتي يمكن أن نذكر البعض منها وهي:

1.3.التوافق عملية كلية: فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الانسان من حيث هو كائن مع بيئته، بمعنى أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية، فليس لها أن تصدق مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد في إغفال تجارية الشعورية ومدى ما استشعره من مرض اتجاه ذاته وعالمه.

2.3.التوافق عملية وظيفية: التوافق ينطوي على وظيفة وهي تحقيق الاتزان من جديد بين البيئة أو هناك مستويات متباينة مع الاتزان، ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكيف فيزيائي وبين التوافق بمعنى الكلمة في شموليته وكليته.

(حشمت وآخرون، 2006).

3.3.التوافق عملية دينامية: بمعنى أن التوافق لا يتم دفعة واحدة وبصفة نهائية، ولكنه يستمر، فالحياة ليست سوى سلسلة من الحاجات يحاول الفرد اشباعها، وجملة من الصراعات والتوترات التي يسعى إلى خفضها. والدينامية تعني من أساسها أن التوافق يمثل المحصلة أو ذلك النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر بيئي، كذلك بعضها مادي وبعضها قيمي وبعضها اجتماعي، والتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى على نحو ما تقدمه.

(دمنهوري، 1996).

4.3.التوافق عملية ارتقائية:

ذلك أن التوافق لا يمكن التعرف إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالراشد بعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين، ويتخطى بأسلوبه المراحل السابقة ويتوقف عندها فإن ذلك يعني سوء التوافق إلى المراحل السابقة وهذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة نمو سابقة قد بعد سلوكا لا توافقيا أو مرضيا إذا استخدم في مرحلة نمو.

(wolf den ,1999)

4.أهمية التوافق:

يؤدي التوافق النفسي دور أساسيا في حياة الأفراد والجماعات فهو يحقق شعورا بالرضا والارتياح والأمن وعدم الخوف في كل ما يمارسه الفرد من أنشطة في ميادين الحياة. أما عن ميدان الدراسة فيمثل التوافق الجيل مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع الطلاب إلى التحصيل من الناحية وبرغمهم في الجامعة ويساعدهم على اقامة علاقات متناغمة مع الطلاب والأساتذة من الناحية أخرى، بل يجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح، فالطلاب سيؤا التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كاستجابات التردد والقلق والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية الجامعة والميول إلى الانسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعليم.

(علي نسرين، 2004، ص128).

5.تعريف التوافق الدراسي:

يعرفه محمود الزيادي (1964) بأنه تكوين العلاقات المرضية بين الطلاب بعضهم البعض، وبين الطلاب والمعلمين والاتجاه نحو مواد الدراسية والنشاط المدرسي، والاستثمار الجيد للوقت

وفق لمتغيرات البيئة المدرسية، وتحدد أبعاد التوافق الدراسي في: العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة، أوجه النشاط الاجتماعي، الاتجاه نحو مواد الدراسة، تنظيم الوقت، طريقة الاستذكار، التفوق الدراسي.

(محمود الزيادي 1964، ص8).

ويعرف التوافق الدراسي بأنه: "حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء، المناخ الدراسي، ونمط الادارة، النظم الإمتحانية والمقررات والمناهج الدراسية وغيرها".

(عبد المطلب القريطي، 2003 ص60).

ويعرفه محمد قاسم عبد الله" بأنه: نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي.

(عبد الله، 2008، 40).

ويقول "نهاري" عن عدم التوافق الدراسي بأنه مشكلة تربوية نفسية، اجتماعية واقتصادية، تتجلى في عدم انسجام بعض التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية وعدم تكيفهم مع العملية التربوية بشكل عام.

(نهاري، 2010).

يعرف أركوف التوافق الدراسي بأنه العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء، كما يتضمن الاتجاه الايجابي نحو المدرسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار.

(أمون العتيبي، 2001، ص35.

ويضيف أحمد الشربيني (1998) أن التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقات الديناميكية البناء بين الطالب من جهة وبين محيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لذلك العلاقة في

الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق وكذا الرغبة في توثيق العلاقات البيئة شخصية والاستمتاع بها.

(زكريا الشربيني، 1998، ص7).

عليه نستخلص إلى أن التوافق الدراسي هو عملية دينامية مستمرة بين التلميذ والمحيط به من البيئة المدرسية، إذا أنها تعكس مدى قدرته على إقامة علاقات بناءة ومتميزة بينه وبين مكونات بيئته المدرسية من أساتذة وزملاء، كذلك التلاؤم والمناهج التربوية والمواد الدراسية لتحقيق النجاح والتفوق.

6.أبعاد التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي قدرة مركبة بين بعدين أساسيين، بعد عقلي وبعد اجتماعي ويتخلص البعدين فيما يلي:

1.6.البعد العقلي: (التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المناهج)

حسب الباحثة "صباح باتر" التوافق الدراسي هو مدى توافق التلميذ نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له.

(بوصفر،2010، ص76).

وتستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ما له من علاقة بالجانب الدراسي ومن مواد دراسية ومقررات ومناهج وأنظمة سائدة.

وعليه فالمنهج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق لتلميذ حيث اعتبر "هارولد راج" المنهج بأنه البرنامج الكلي المدرسي وأنه الوسيلة الأساسية للتربية وأنوه كل ما يعمله التلميذ ومعلموهم وعلى هذا فالمنهج حسب له وجهتان، إحداهما يتألف من الأنشطة والمهام والثاني من المواد التي تتم به هذه الأنشطة والمهام.

(مازن، 2009 ص،20).

2.6.البعد الاجتماعي: (العلاقة مع الأستاذ والزملاء): حسب الباحث أركوف التوافق الدراسي هو العملية التي بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أستاذ وزملاء.

إذن يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين التلاميذ والمكونات الأساسية للمحيط المدرسي مثل:

- **التوافق مع المدرس:**

يعد الأستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للمدرس مهمة في عملية التعليم ونتاجها الفعال عند المتعلم، حيث أن لهذه الخصائص أثارها على النتائج التحصيلي للمتعلم من حيث إشباع حاجاته الحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، وقد يؤدي التفاعل الإيجابي أو التوافق بين المدرس والتلميذ يؤدي إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد، فالتربية عملية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين وعوامل التربية والتعليم عندما تتفاعل ايجابيا في ارتباط مع علاقة التلميذ بالأستاذ قد تنتج حاصلا جيدا نسميه التعلم.

إن تماثلت صورة الأستاذ لدى التلاميذ المراهقين في أبعادها المتعددة المعرفية والأخلاقية وغيرها، لها أثرها الواضح على مستوى التوافق الدراسي للتلميذ في محيطه، فقد يكون ارتياح التلميذ لمستوى المدرس الثقافي وشعوره بالشغف في الوصول إلى مستوى الأستاذ ومحاكاة المظهر والأخلاق، كل ذلك قد يشكل محفزا للرفع من مستوى التحصيل العلمي لدى المراهقين، وقد يحدث العكس من ذلك، فاهتزاز هذه الصورة لدى التلميذ يجعله غير متوافق مع المحيط المدرسي لما يتميز به هذا المراهق التلميذ من عدم استقرار نفسي انتقاضه داخلتين، مما قد يؤثر سلبا على مستوى التحصيل العلمي وهو ما يمكن أن يعبر عنه بسوء التوافق الدراسي.

(بوصفر، 2010، ص77).

- **التوافق مع الزملاء:**

في إطار التوافق الاجتماعي تتضح قدرة الفرد عمى مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاهم والتعاون في كل أمر يهم الجماعة، ومن بين أفراد هذه الجماعة، أقران الدراسة، بحيث أن المدرسة تلعب دورا مهما في اجتماع والتقاء الأفراد فيما بينهم، فتتكون جماعات من الأقران تحمل مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة، والموحدة لأهدافها، وفي إطار التأطير التربوي، يمكن أن نطلق على هذه الجماعة صف الجماعة المنتظمة

(كماش ،2016، ص3).

7.مظاهر التوافق الدراسي

يمكن إيجاز علامات التوافق الدراسي فيما يلي:

- إدراك الطالب لقدراته وإمكانياته وتقبل مدى تلك القدرات والإمكانيات. فمتى عرف الطالب مود تلك الإمكانات والقدرات من حيث المجال الدراسي، كان اختباره لنوع الدراسة وكان أداؤه أثناء العمل الدراسي جيدا.
- الرغبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين في المحيط المدرسي والشعور بالاستمتاع في حالة وجود مثل تلك العلاقات، فكلما كان الطالب مقبلا على بناء علاقات فردية سليمة مع الطلاب والمدرسين والإداريين وغيرهم ممن داخل إطار المؤسسة كلما أشبع جزا من حاجاته العامة مثل الحاجة إلى الانتماء وتقبل الآخرين مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التوافق لديه.
- مدى النجاح الذي يحققه الطالب في دراسته ورضاه عن هذا النجاح وغالبا ما يتحقق هذا عندما يكون هناك تجانس بين نوع الدراسة التي ليلتحق بها الطالب في المرحلة التعليمية، وبين قدرات الطالب واستعداداته وميوله وتوقعاته مما يكون له أثر كبير في نجاحه وتقدمه في الدراسة.

(الأسمري، 1990، ص21، 22).

ومن اهم المظاهر التي تؤشر الى توافق الطالب دراسيا نجد:

- **الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة:** الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويري ان فيها متعة، كما انه يؤمن بأهمية المواد المقررة.
- **العلاقة بالمدرسين:** الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسية ويقدر الدور الذي يقومون به، كما انه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.
- **العلاقة مع الزملاء:** الطالب المتوافق هو الذي يقيم زملاء أساسها الود والاحترام داخل وخارج المدرسة، كما انه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.
- **تنظيم الوقت:** الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه الى أوقات الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه.
- **طريقة الدراسة:** الطالب التوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما انه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها اثناء المراجعة.

(بوصفر دليلة ،2011، ص77-78).

8.العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

لا يمكن أن يتحقق التوافق إلا من خلال عوامل مساعدة على ذلك وهي:

1.8. تهيئة الفرص: من العوامل المساعدة على التوافق الدراسي تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة مع التعليم بأكبر قدر ممكن، وعدالة الفرص، وتكافؤها، يقصد بها إعطاء

كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدراته لا يمنع من ذلك بل يشجع عليه كون المدرس أساس أداة تمييز للضعفاء، والأقوياء، والمتوسطين، لأغراض النجاح والرسوب والتقديرات.

8-2 الكشف عن القدرات: لتحقيق التوافق الدراسي لا غنى لنا من المدرسة في الكشف عن القدرات والذكاء واختبارات التحصيل الدراسي، والمهارات وغيرها، لمعرفة إمكانيات كل منهم منذ البدء والسير نحو توجيه تربوي سليم يؤهل إلى التوجيه تربوي سليم يؤهل إلى التوجيه المدرسي والمهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ومتفوق باستعداده.

8-3 إثارة الدوافع: تعتبر إثارة الدوافع كوسيلة لإثارة الاهتمام والإقبال على العملية التعليمية والعمل على جعل دوافع التعلم تتبع من داخل التلميذ كرغبة، في المعرفة، والفهم والاستطلاع، والكشف ينبغي أن يكون هدف المدرسة في المقام الأول، حتى ينمو الميل الشخصي، والاتجاه والحرص الذي يغني عن أي عقاب أو ثواب.

8-4 ضبط النظام المدرسي: لتحقيق التوافق لبدا من التحكم في النظام المدرسي كأساس لعملية التفاعل الإيجابي، وتتم بالتشجيع والمكافأة، وشهادة التفوق، والتقدير، والجوائز التحفيزية، لا شك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطه التربوية، لتكون الثقة بالنفس والاعتماد على الذات أساس التوافق الدراسي.

8-5-الموازنة المدرسية: يعتبر الاعتماد على الموازنة البيداغوجية المتمثلة في المناهج الدراسية وواجبات الأكاديمي، وبين ما يطيق التلاميذ استيعابه، وتحصيله أي الموازنة بين القدرات والقرارات بين مستوى التحصيل، ومستوى الطموح، لأن عدم التوازن يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي.

8-6-آثار التنافس والتسابق: تعد إثارة التنافس الإيجابي، والتسابق التربوي من العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة، والاهتمام، لكن لا يؤدي إلى أضرار التنافي المعروفة، كيأس الضعفاء، وغرور الأقوياء، وإرهاق المتوسطين

وعموما الصراع والعدوان هما النتيجة الطبيعية للمبالغة في اعتماد التنافس كوسيلة لتحقيق التوافق الدراسي.

8-7-تشجيع العمل الجماعي: سيتحسن اعتماد على العمل الجماعي في المذاكرة وفي إنجاز المشاريع، أو في الأعمال المشتركة، بين جماعة المتمدرسين، فيشركون في التخطيط، ويبحثون عن وسائل الانجاز ومواد الأداء، ثم يشاركون في التنفيذ ويتحملون مسؤولية نجاح المشروع أو فشلهم كي يتعلمون التضحية والإيثار في سبيل الهدف المشترك، فيدرسون على حياة المجتمع وينفذون ديمقراطية القيادة.

(بن خليفة، 2020، ص 33-34).

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى التوافق بصفة عامة، والتوافق الدراسي بصفة خاصة، باعتباره عملية يلجأ التلميذ إليها من أجل الاندماج والانسجام مع البرامج التربوية واستعاد المواد الدراسية والاعتماد على نفسه، وبناء علاقات سواء مع الأفراد والأستاذ والتكيف مع المحيط الدراسي.

فالتوافق الدراسي بعد من أبعاد التوافق يساعد ويحفز على الانتاج والابداع بتنشيط الاستعدادات العقلية والجسمية وذلك من أحداث تغيرات صلاحية في المجتمع وتحقيق الصحة النفسية.

تمهيد

1-منهج الدراسة.

2-الدراسة الاستطلاعية.

3-نتائجها.

4-الدراسة الأساسية.

5-عينة الدراسة.

6-أدوات المستخدمة في جمع البيانات.

7-الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

خلاصة.

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية أحد أهم مراحل البحث العلمي، حيث أنها وسيلة هامة لجمع البيانات عن موضوع البحث بصورة موضوعية ومنهجية، والتحقق من الفرضيات البحثية، إلى جانب كونها وسيلة لدعم الدراسة النظرية.

يتمثل هذا الفصل في الإجراءات المنهجية للدراسة، ففي هذا الجانب تم التطرق إلى المنهج والدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية وما يتضمن فيها من المنهج وإجراءات المعاينة، حدود الزمانية والمكانية للدراسة، عينة الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

1. منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في انجاز هذه الدراسة كونه يخدم طبيعة الموضوع المدروس، وكونه ستهدف تقدير خصائص ظاهرة معينة ووصف العوامل الظاهرة لها. واستخدمنا هذا المنهج للكشف عن العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة المتمثلة في الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من جهة وأيضا الكشف عن الفروق بين الشعبتين علوم وآداب وكذا الجنسين (ذكور-إناث).

2.الدراسة الاستطلاعية:

إن أول عمل قمنا به هو استصدار ترخيص من مديرية التربية الوطنية لولاية تيزي وزو عن طريق رسالة موجهة من رئيس قسم علم النفس التربوي إلى مديرية التربية ثم توجهنا إلى المؤسسة التي نجري فيها الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية التأكد من وجود العينة التي نحتاج إليها في هذه الدراسة.

بدأت دراستنا الاستطلاعية بتاريخ 10 ماي الى غاية 12 ماي 2022 وذلك بثانوية 20 أوت 1956 تيزي وزو، بعد إجراء مقابلة مع مدير الثانوية، وقام بتوجيهنا إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وذلك قصد التعرف على مدى توفر العينة، وتطبيق مقياس الثقة بالنفس والتوافق الدراسي على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي جذعي آداب وعلوم، قمنا بتطبيق المقاييس على عينة مكونة من 30 تلميذا وتلميذة، (15 ذكور و15 إناث) بثانوية 20 أوت 1956 تيزي وزو.

3.نتائج الدراسة الاستطلاعية: ومن خلال الدراسة التي أجرينها تم التوصل إلى الآتي:

- وجود العينة.
- ملائمة المقياسين للعينة المفترض دراستها.
- وضوح أسئلة وبنود المقياسين.
- تجاوبوا وأجابوا بدون صعوبة تذكر على بنود المقياسين.
- ترحيب بالموضوع المقترح.
- ترحيب من قبل الإدارة.
- لم تكن هناك تعقيدات أو غموض في مصطلحات المقياسين.
- لم نسجل أي اعتراض او امتناع لدى التلاميذ في الإجابة على المقياسين.

4 . الدراسة الأساسية:

-المجتمع الأصلي:

بلغ العدد الإجمالي لأفراد الدراسة الأساسية تعداد (80) تلميذا وتلميذة منهم (50) تلميذا وتلميذة من شعبة علوم تكنولوجيا و (30) تلميذا وتلميذة من شعبة آداب كما أنه تتكون من (37) ذكور و(43) اناث.

الجدول (1): يمثل توزيع العينة أفراد المجتمع الأصلي:

التكرار / الشعبة	التكرارات	النسبة المئوية %
علوم تكنولوجيا	50	62.5 %
آداب	30	37.5 %
المجموع	80	100 %

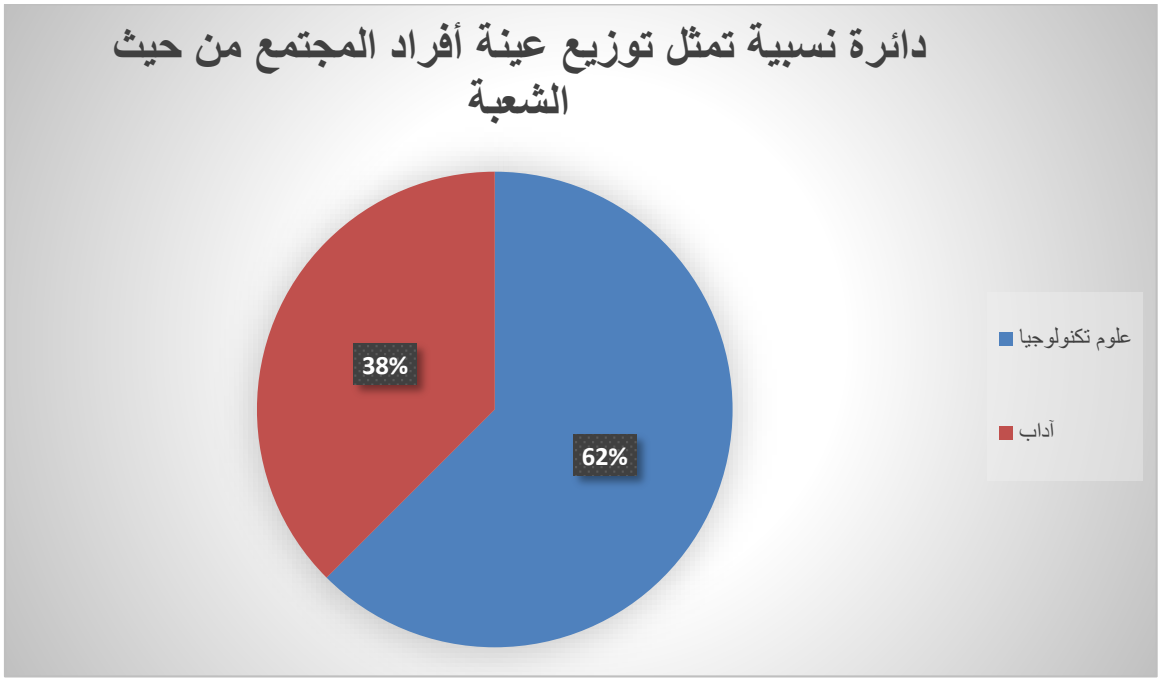

الشكل رقم01: دائرة نسبية تمثل توزيع عينة أفراد المجتمع من حيث الشعبة

عينة الدراسة الاستطلاعية: 30 تلميذ وتلميذة بواقع بلغ حجم عينة الدراسة بواقع (10) ذكور و (20) اناث.

الجدول (2): توزيع العينة حسب الجنس:

التكرار / الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	10	50 %
الاناث	20	50 %
المجموع	30	100 %

يتبين من الجدول (2) أن نسبة الذكور 50 % بالمئة تساوي نسبة الاناث 50 % اذن هي متساوية.

الشكل 02: دائرة نسبية تمثل نسبة الذكور والاناث في الدراسة الاستطلاعية

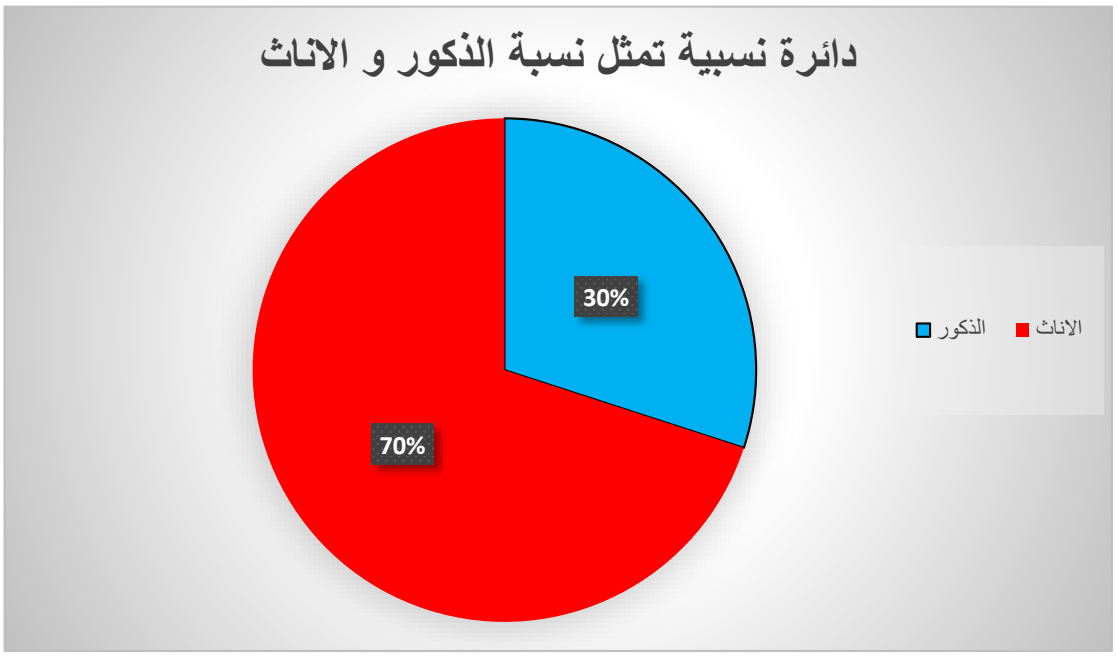

-خصائص العينة:

تتميز عينة الدراسة بالخصائص التالية:

الجدول 3: يمثل خصائص العينة المجتمع الاصلي من حيث الشعبة:

التكرار / الشعبة	التكرارات	النسبة المئوية %
علوم تكنولوجيا	50	62.5 %
آداب	30	37.5 %
المجموع	80	100 %

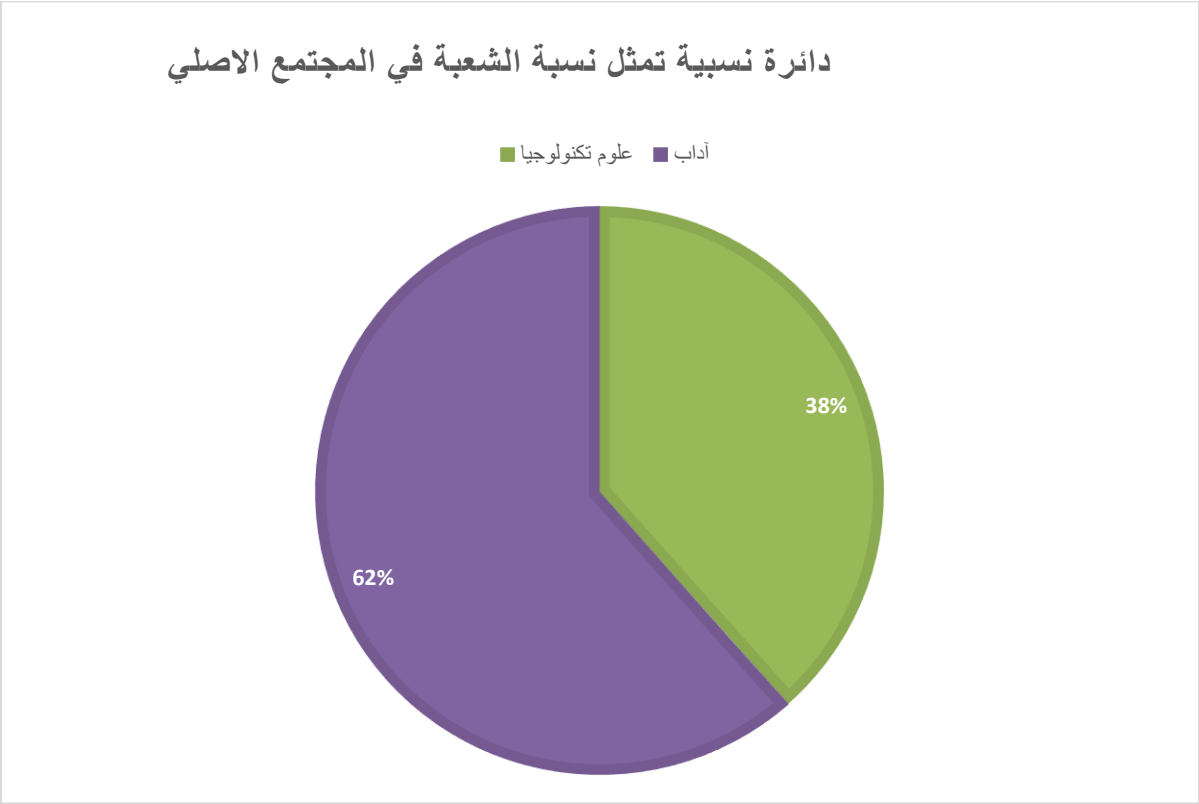

الشكل رقم03: دائرة نسبية تمثل نسبة تمثل الشعبة في المجتمع الاصلي

الجدول 4: يمثل خصائص العينة المجتمع من حيث الجنس:

التكرار / الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	37	46.25%
الاناث	43	53.75%
المجموع	80	100 %

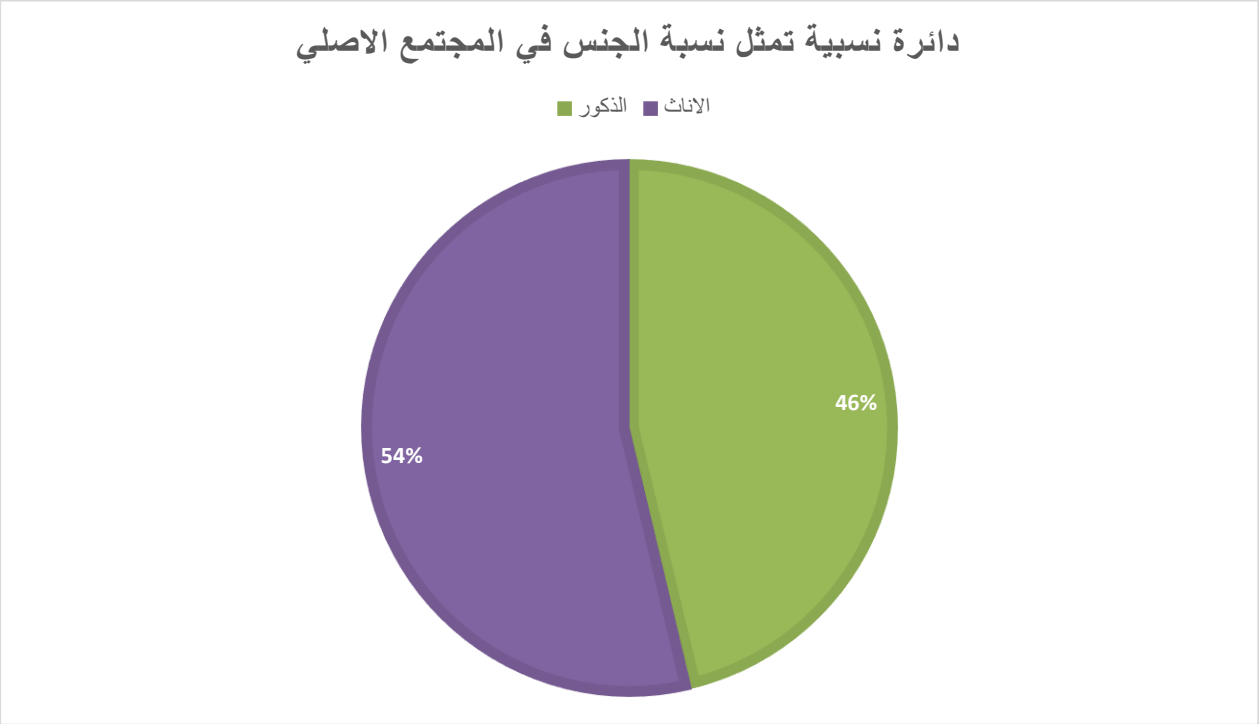

الشكل رقم 04: دائرة نسبية تمثل نسبة الجنس في المجتمع الأصلي

❖ **حدود الدراسة:**

- **تحديد مكان اجراء الدراسة:**

تم اجراء دراستنا بثانوية 20 أوت 1956 بولاية تيزي وزو.

زمان إجراء الدراسة: أجريت الدارسة الميدانية في يوم 12 ماي 2022على الساعة 10 صباحا إلى 12 منتصف النهار وقد تم جمع إجابات الأفراد المبحوثين في نفس اليوم الذي تم فيه توزيعها.

5.عينة الدراسة:

لقد تم اختيار عينة دراستنا بطريقة عشوائية طبقية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث تتكون عينة دراستنا من (80) تلميذا وتلميذة (30) تلميذا و تلميذة من شعبة آداب و (50) تلميذا و تلميذة شعبة علوم وتكنولوجيا ومنهم (37) ذكور و(43) اناث.

6.أدوات جمع البيانات:

من اجل قياس متغيرات المتمثلة في الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالاعتماد على اداتين هما، مقياس الثقة النفس والتوافق الدراسي.

6-1-مقياس الثقة بالنفس:

أعد هذا المقياس في الأصل "سيدني شورجر "*Sidney shrauger*" سنة 1980 وذلك لقياس ثقة الفرد بنفسه وتقييمه لها، وقد هدف من خلال تصميمه لهذا المقياس أن يستخدم على نطاق عالمي مثل مقياس (*Rosenberg*) روزن برج لتقدير الذات.

ويتألف المقياس في الشكل الأصلي من (54) عبارة، قام محمد عادل عبد الله (2000) بتجريب هذا المقياس وإجراء بعض التعديل عليه، ليصبح بذلك عدد العبارات التي يتألف منها المقياس في شكله الحالي (48) عبارة، نصفها إيجابي والنصف الآخر سلبي، يوجد أمام كل

منها خمسة اختيارات هي: (تنطبق تماما، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق إلى حد ما لا تنطبق كثيرا، لا تنطبق إطلاقا).

وتتوزع عبارات المقياس على ستة أبعاد هي:

- التحدث مع الآخرين.
- التفاعل الاجتماعي.
- المظهر الجسمي.
- الإيجابية والتفاؤل.
- الأداء الأكاديمي.
- العلاقات الرومانسية.

(محمد عادل عبد الله1997، ص 4).

6-2 الشروط السيكومترية للمقياس:

❖صدق المقياس:

تم استخدام الصدق التلازمي، وقد أهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيا عند (a=0.01) بين درجة أفراد العينة (ن=52) في هذا المقياس، وبين درجاتهم في المقياس تقدير الذات، بلغت قيمته (0.874) وأوضحت نتائج المقارنة الطرفية المستخدمة لحساب قدرة المقياس على التمييز، وذلك بعد تقسيم درجات أفراد العينة تنازليا إلى مستويين يمثل الأول منها نسبة 50 %الأعلى (ن= 26، م= 142.13، ح= 10.79) ويمثل المستوى الآخر نسبة ال 50 %الأدنى (ن= 26، م= 85.76، ح=11.66) وجود فروق دالة إحصائيا عند (a=0.01) بين المستويين، وطبقا لهذه الطريقة يزداد الصدق كلما زادت الدرجات، المستوى الأعلى عنها في المستوى الأدنى والعكس صحيح .

(منال السقاف، 2004، ص 235)

❖ ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار بعد مرور ثلاثة (3) أسابيع من التطبيق الأول، وذلك على عينة من طلاب الجامعة، بلغت (52) طالب وقد بلغ معامل الثبات (0.83) وتم حسابه عن طريق معامل **ألفا كرو نباخ** حيث بلغ (0.79)، أما عن طريق التجزئة النصفية فبلغ (0.76).

ومن ناحية أخرى، فقد أوضحت نتائج الاتساق الداخلي أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0.32 – 0.91) وهي جميعا قيم دالة إحصائيا، وليه فالمقياس ثابت.

طريقة الاتساق الداخلي: تم إيجاد معامل ثبات المقياس بالنسبة لهذه الطريقة بالاعتماد على معامل (ألفا كرو نباخ) لكل بعد والمقياس ككل.

الأبعاد	التحدث مع الآخرين	التفاعل مع الآخرين	المظهر الجسمي	الايجابية والتفاؤل	الأداء الأكاديمي	العلاقات الرومانسية	المقياس ككل
عدد البنود	08	03	07	08	10	07	48
معامل الاتساق الداخلي	0.60	0.65	0.68	0.65	0.72	0.55	0.86

يتضح من خلال الجدول أن معاملات ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرو نباخ بالنسبة لأبعاد المقياس قد تراوحت ما بين (0.55) و(0.72) وهي قيم مقبولة، أما معامل ثبات المقياس ككل فقد بلغ (0.86) مما يشير إلى تمتع بثبات جيد.

❖ كيفية تطبيق المقياس:

ينطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد مدى تطابق كل سؤال مع ما ينطبق عليه (المقياس) وذلك بوضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

❖ كيفية تصحيح المقياس:

يتم تنقيط المقياس وفق سلم متدرج من صفر (0) إلى أربعة (4) حيث توجد خمس اختيارات أمام كل بند وهي: (تنطبق تماما، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق كثيرا، لا تنطبق إطلاقا) وتحصل العبارات الايجابية للمقياس على الدرجات التالية: (0،1،2،3،4) على التوالي وهي العبارات التي تحمل الأرقام التالية: (1- 4- 5- 6- 9- 10- 15- 16- 19- 21- 22- 26- 28- 31- 32- 35- 36- 37- 40- 41- 42- 44- 45- 47).

أما العبارات السلبية فيتبع فيها عكس هذا التاريخ أي: (4،3،2،1،0) وتشمل العبارات السلبية الأرقام التالية: (2-3-7-8-11-12-13-14-17-18-20-23-24-25-27-29-30-33-34-38-39-43-46-48).

الجدول التالي يوضح طريقة التصحيح: مقياس الثقة بالنفس:

الاختبارات	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيرا	لا تنطبق إطلاقا
درجات العبارات الإيجابية	4	3	2	1	0
درجة العبارات السلبية	0	1	2	3	4

❖ تفسير درجات المقياس

يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد لديه ثقة بنفسه، والعكس صحيح.

– فإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (0–64) فإنها تشير إلى مستوى منخفض من الثقة بالنفس.

– فإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (65–128) فإنها تشير إلى مستوى متوسط من الثقة بالنفس.

– وإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (129–192) فهي تشير إلى مستوى مرتفع من الثقة بالنفس.

6–3–مقياس التوافق الدراسي:

وصف المقياس: يعتبر مقياس (وينجمان) للتوافق الدراسي من مقاييس التقدير الذاتي، وهو ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسيين لفهم سلوك تلاميذهم وعلى توجيههم التوجيه المناسب. كما يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على تبين بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء إلى

سوء توافق التلميذ الدراسي لكي يقدم له المساعدة الفنية المناسبة، كما راعي الباحث عند وضعه للمقياس على أن تصف وحداته السلوك الاجرائي الذي يحدث داخل القاعدة الدراسية وخارجها، ويتكون المقياس الذي ألفه (وينجمان) وترجمه (حسن عبد العزيز الدريني) من أربعين وحدة طبق على عينتي من طلبة في المدرسة الثانوية تكونت الأولى من (374) والثانية من (288) تلميذا وقد راعي عند وضعه للبنود أن تقيس الأبعاد الثلاثة الآتية: الجد والاجتهاد- الاذعان- العلاقة بالمدرس وبتحليل الوحدات التي تقيس الابعاد الثلاث، باستخدام العينة الثانية تمكن (الدريني) من التوصل إلى (34) عبارة التي يتضمنها المقياس الحالي، كما حرص كذلك عند وضعه لهذا الاختبار على تضعيف هذه الوحدات للسلوك الاجرائي الذي يحددنا داخل قاعات الدراسة وخارجها، مما يحقق هذه الوحدات بدرجة عالية من الموضوعية والإتقان وهذه الأبعاد هي:

الجد والاجتهاد: تتضمن (12): 1-5-7-11-13- 19- 20- 22- 25- 29- 31- 33.

الاذعان: يتضمن (15) عبارة: 2- 3- 8- 9- 10- 14- 15- 16- 17- 18- 23- 24- 26- 28- 32.

علاقة التلميذ بالمدرس: تتضمن (7) عبارات: 4- 6- 12- 21- 27- 30- 33.

❖ كيفية تطبيق المقياس:

ينص المقياس بإعطاء درجة واحد (01) في حالة الاجابة على الدرجة المتفقة مع مفتاح التصحيح، ودرجة صفر (0) أمام الاجابة التي تخالف المفتاح مع العلم أن أدنى الدرجات هي (0) وأعلاها (34). وللحصول على العلامة الكلية للمقياس نجمع علامات المقاييس الفرعية، العلامة الكلية = علامة (أ) + علامة (ب) + علامة (ج).

جدول: طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي ل (*Yong man*)

رقم الوحدة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الإجابة	لا	لا	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
رقم الوحدة	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
الإجابة	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم
رقم الوحدة	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
الإجابة	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
رقم الوحدة	31	32	33	34						
الاجابة	لا	لا	نعم	نعم						

❖ الخصائص السيكو مترية للقياس:

صدق المقياس: استخدم الصدق التكويني أو صدق المفهوم لحساب صدق هذا المقياس وذلك نظر العدم وجود مقاس سابق للتوافق الدراسي ويقوم الصدق على مقارنة درجات التلاميذ للمقاييس الأربعة الفرعية لقياس التوافق الدراسي (الجد والاجتهاد، الاذعان، العلاقة بالمدرس، الدرجة الكلية) بدرجاتهم على بعض المقاييس الأخرى المناسبة.

ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس طبق مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعان من طرف (عبد العزيز الدريني) على عينة قوامها (72) طالبا بجامعة قطر.

جدول ثبات مقياس التوافق الدراسي:

الأبعاد الفرعية	معامل الثبات
الجد والاجتهاد	0.97
الاذعان	0.62
العلاقة بالمدرس	0.78
الدرجة الكلية	0.65

(عبد العزيز الدريني، 197)

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

اعتمدنا للتأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية على طريقتين وهما: صدق المحكمين وعن طريقة التجزئة النصفية.

صدق المحكمين:

اعتمدنا على صدق المحكمين من أجل معرفة مدى علاقة البنود بالغرض المطلوب قياسه، حيث عرض هذا المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة قدر عددهم ب (8) أساتذة لهم خبرة في مجال علم النفس وعلوم التربية من جامعة مولود معمري بتيزي وزو وطلب منهم تقويم مقياس من حيث محتوى البنود والصياغة اللغوية وبتقديم بدائل في حالة عدم ملائمة البنود أو بعض منها. وبعدها أقر المحكمون أن المقياس في عمومه يقيس الفرض المطلوب، خلصنا بأن المقياس يمتلك الوجهة الصادقة من منظور المحكمين لخبرتهم في هذا المجال، وأنه يمكننا الاعتماد عليه بتوزيعه على عينة البحث.

جدول ثبات قياس التوافق الدراسي: بعد حساب معامل الثبات في الدراسة عن طريق التجزئة النصفية.

الأدوات الاحصائية	معامل الارتباط	معامل الثبات
مقياس التوافق الدراسي	0.77	0.87

7.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

ومن أجل معالجة البيانات والمعطيات التي تم استقائها من خلال إجراء الدراسة الميدانية والانتقال من الفرض البحثي إلى الفرض الإحصائي اعتمدنا على الآتي:

- النسب المئوية.
- الانحراف المعياري.
- المتوسطات الحسابية.
- قانون الارتباط بيرسون.
- اختبارات لدراسة الفروق.

وهذا باستخدام المعالجة الآلية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

الخلاصة:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة بمنهجية البحث حيث تطرقنا على الدراسة الاستطلاعية وعرض أهم خصائص العينة وأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

تمهيد:

أولا: عرض نتائج الفرضيات.

1-عرض نتائج الفرضية الاولى.

2-عرض نتائج الفرضية الثانية.

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة.

4-عرض نتائج الفرضية الرابعة.

5-عرض نتائج الفرضية الخامسة.

ثانيا: تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات.

1-تحليل ومناقشة الفرضية الأولى.

2-تحليل ومناقشة الفرضية الثانية.

3-تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة.

4-تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة.

5-تحليل ومناقشة الفرضية الخامسة.

الاستنتاج العام.

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية كما افرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها بعد استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss ثم اجراء المعالجة الإحصائية المناسبة التي سبق ذكرها في فصل المنهجية وذلك لوصول الى نتائج فرضيات هذه الدراسة.

فمن خلال هذا الفصل يتم عرض ما توصلنا اليه من النتائج حول الفرضيات المصاغة وتقديم تفسيرا لها ومناقشتها، ثم الخروج بالاستنتاج العام لهذا الفصل.

1.عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وتهدف هذه الفرضية الى الإجابة عن التساؤل:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

تم الاستعانة **بمعامل ارتباط بيرسون** لكشف عن علاقة ارتباطية بين متغيري الدراسة والجدول التالي يبين نتائج الفرضية:

عرض نتيجة الفرضية الأولى:

والجدول (5) التالي يبين نتائج الفرضية:

المتغيرات	قيمة(r) المحسوبة	القيمة (r) الجدولية	مستوى الدلالة المعنوية	
الثقة بالنفس التوافق الدراسي	0.033	0.76	0.05	غير دالة احصائيا

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة(R) المحسوبة لمعامل الارتباط بيرسون بلغت (R=0.03) وأن القيمة الحرجة الجدولية حددت ب (0.217) عند مستوى الدلالة المعنوية(α=0.05) وبدرجة حرية (ن-1) وبالتالي 80-1=79 وعند مقارنتها وجدنا ان القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية وبالتالي فإننا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي ينص انه توجد علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي.

2.عرض نتائج الفرضية الثانية:

لقد نصت هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لاختلاف الجنس.

وتهدف هذه الفرضية للإجابة على التساؤل:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لاختلاف الجنس؟

لمعرفة صدق هذه الفرضية تم الاعتماد على **(اختبار ت)** t-testوالجدول التالي يبين نتائج هذه الفرضية.

والجدول(6) الآتي يبين نتائج اختبار الفرضية الثانية:

المتغير	نوع الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	دالة احصائيا
الثقة بالنفس	الاناث	43	2.238	0.405	1.131	78	1.990	
	الذكور	37	2.335	0.359				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي للإناث بلغ (2.238) وبالانحراف معياري بقيمة (0.405). فيما يبلغ عند الذكور كمتوسط حسابي قدر بـ(2.335) و(0.359) كانحراف معياري. فيما بلغت قيمة **ت** المحسوبة (1.131) بدرجة حرية 78 عند مستوى

الدلالة المعنوية ($\alpha = 0.05$) تبين ان القيمة المحسوبة لاختبار **ت** للفروق أصغر من القيمة الجدولية للقيم الحرجة والمحددة بـ (1.990). وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة، ونستخلص انه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3.عرض نتائج الفرضية الثالثة:

لقد أشارت هذه الفرضية الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.

وتهدف هذه الفرضية للإجابة على التساؤل التالي:

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لمتغير الجنس؟

للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم الاعتماد على (اختبارات) (TEST)

والجدول(7) الآتي يبين نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

المتغير	نوع الجنس	العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t) ت	درجة الحرية(ddl)	القيمة الجدولية	غير دالة احصائيا
التوافق الدراسي	الاناث	37	0.583	0.101	2.229	78	1.990	
	الذكور	43	0.638	0.119				

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الذكور الذي هو 37 تلميذا بمتوسط حسابي (0.583) وبانحراف معياري قدره(0.101) فيما بلغ عدد الإناث 43 تلميذة بمتوسط حسابي قدر ب (0.638) وانحراف معياري بقيمة (0.119) مما نلاحظ هناك تقارب كبير في قيم الانحراف

المعياري وبحساب قيمة ت التي قدرت بـ (2.229) عند مستوى الدلالة المعنوية 0.05=α و بدرجة حرية 78 و عند مقارنتها مع القيمة الحرجة لقيم ت ،حددت بـ 1.990 و عليه فان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية وعندها نقبل الفرض البديل الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التوافق الدراسي تبعا لمتغير الجنس و نرفض الفرض الصفري و من ثمة فإنها غير دالة إحصائية.

4.عرض نتائج الفرضية الرابعة:

لقد أشارت هذه الفرضية الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لاختلاف الشعب (آداب وعلوم)

لفحص هذه الفرضية تم الاستعانة باختبار T-test والجدول التالي ممثل لنتائج هذه الفرضية:

الجدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار الفرضية الرابعة.

المتغير	شعبة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	القيمة المجدولة	دالة احصائيا
الثقة بالنفس	علوم	53	2.2319	0.313	1.716	78	1.990	
	أداب	27	0.3850	0.479	1.502			

يتضح من خلال الجدول ان قيمة المتوسط الحسابي لدى شعبة علوم بلغ (2.2391) على مستوى الانحراف المعياري(0.313) بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي في شعبة لآداب. (0.3850) بالانحراف المعياري(0.479) مما نلاحظ أن هناك تقارب في قيم الانحراف المعياري، وبحساب قيمة 'ت' التي قدرت ب -1.716 عند مستوى الدالة الإحصائية (1.990)

أو درجة الحرية 78 وعليه يمكن القول أن قيمة 'ت' قيمة ذات دالة إحصائية على مستوى الدلالة المعنوية (∝=0.05) ومنه توجد فروق في ذات الدلالة الإحصائية في مستوى مقياس الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لا لاختلاف الشعب (آداب–علوم).

ومن هنا يمكننا القول إنه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

5.عرض نتائج الفرضية الخامسة:

لقد أشارت هذه الفرضية الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لاختلاف شعبتي العلوم والآداب.

لفحص هذه الفرضية الاستعانة باختبار الفروق 'ت' والجدول التالي يمثل نتائج هذه الفرضية

الجدول (9) يمثل نتائج الفرضية الخامسة:

المتغير	الشعب	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبارات	درجة الحرية	القيمة المجدولة	دالة احصائيا
التوافق	علوم	53	0.6190	0.10	0.655	78	1.990	
الدراسي	آداب	27	0.6013	0.12	0.620			

يتضح من خلال الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لدى شعبة علوم تقدر(0.6190) على مستوى الانحراف المعياري(0.10) أما شعبة آداب فالمتوسط الحسابي يبلغ(0.6013) على مستوى الانحراف المعياري(0.12) مما نلاحظ أن هناك تقارب كبير في قيم الانحراف المعياري، وبحساب قيمة 'ت' التي قدرت ب(0.655) عند مستوى الدلالة الاحصائية (1.990) ودرجة الحرية 78، وعليه نقول أن قيمة 'ت' هي قيمة دالة احصائيا على مستوى الدلالة (∝=0.05) ومنه توجد فروق ذات دالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثاني لاختلاف الشعب (علوم، آداب).

ومن هناك يمكن القول إنه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة.

1.مناقشة الفرضية الاولى:

يتبين لنا من خلال نتائج الفرضية الأولى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لأن قيمة معامل الارتباط بيرسون دالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\propto=0.05$) وبهذا يمكن القول أن الفرضية الأولى تم قبولها ورفض الفرضية البديلة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة على وجود علاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي نجد دراسة داود(2012) توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمرسين في مرحلة الثانوية.

(حنان، 2021ص، 213)

من خلال عرض وتحليل الفرضية الأولى والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حيث أنه قبلت الفرضية الصفرية ورفضت البديلة وفي هذا الصدد نذكر الدراسة التي اختلفت مع نتيجة الفرضية في دراستنا الحالية فيما يلي:

دراسة صالح (2013) توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى الطلاب الذين يعانون من انخفاض في تقدير الثقة بالنفس.

(صالح عبد السميع2013 ص 23،117).

من خلال النتائج الإحصائية التي توصلنا إليها في هذه الدراسة نجد أن مستوى الثقة بالنفس بنسبة مرتفعة بغرار مستوى التوافق الدراسي، ومن هنا يمكن القول أن عامل الثقة شرط

أساسي في رفع التوافق الدراسي لدى التلاميذ والعكس صحيح، إذ يمكن لعوامل أخرى أن تكون سببا في انخفاض مستوى التوافق لدى التلاميذ.

وبذلك قبلت فرضية دراستنا التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسة مقارنة بين شعبتي الآداب والعلوم التجريبية على عينة مكونة من 80 تلميذا وتلميذة في ثانوية 20 أوت 1954 بتيزي وزو.

هذه النتيجة جاءت مطابقة لما افترضناه وتفسر هذه الظاهرة أن التوافق الدراسي لدى هذه الفئة من التلاميذ يعود الى الثقة بالنفس وعوامل أخرى لا يمكن نكرها فالثقة بالنفس تلعب دورا مهما في شخصية التلميذ المتمرس مما تؤثر عليه إما سلبيا أو ايجابيا فكلما زادت ارتفعت نسبة التوافق الدراسي والعكس صحيح، فهنا يمكن القول إن نجاح التلميذ أو رسوبه يعتمد على ثقته بنفسه ولا يمكن نكر الفترة التي يمر بها التلميذ والمرحلة التي هو فيها كذلك هي عوامل تتدخل في عملية التوافق.

2.مناقشة نتائج الفرضية الثانية

من خلال عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على تعرف درجات الاستجابة على مقياس الثقة بالنفس تبعا للجنس لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

حيث تحققت الفرضية وتم قبولها ورفض الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود فروق في درجات الاستجابة على مقياس الثقة بالنفس والتوافق الدراسي تبعا للجنس وهذا ما تتفق فيه مع دراسة آلاء محمد علي (2004) أظهرت هذه الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية على أن الإناث أقل نسبة من الذكور حسب مستوى الثقة بالنفس والضبط الداخلي والخارجي والتوافق النفسي والاجتماعي، ونتائج دراسة المشعان (1999) والتي هدفها الكشف عن العلاقة بين الدافع والانجاز والقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين غير الكويتيين في القطاع

الحكومي وتكونت عينة الدراسة من(303) شخص وكانت نتائج الدراسة تدل على وجود فروق بين العمال والعاملات في الثقة بالنفس لصالح الذكور.

(صالح عبد السميع،2013).

وفي هذا الصدد نذكر الدراسات التي اختلفت مع نتيجة الفرضية في الدراسة الحالية فيما يلي:

دراسة العنزي (2001) التي تنص على عدم وجود فروق ذات دالة احصائية في الثقة بالنفس بين الجنسين التي أجريت على عينة من الطلبة تتكون من 348 من الذكور وإناث 167 كما قاربت دراسة مصطفى التركي (1980) دراسة بين ذكور وإناث في بعض السمات الشخصية على عينة قدرها 211 طالب وطالبة من جامعة الكويت أظهرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس.

(نفس المرجع.)

يمكن القول أن عدم تساوي الثقة بالنفس لدى الجنسين في هذه الحالة أن يكون السبب في قلة المحفزات سواء على الصعيد الأسري أو المدرسي كون هذان الأخيران جانبان مهمان في حياة التلميذ قد يكون الوالدان لا يعطيان الأهمية للمتعلم أو لا يوفرون له ما يلزمه من الاهتمام خصوصا المقبلين على شهادة البكالوريا وكذا المحيط المدرسي لا يراعي الفروق الفردية لدى التلاميذ أو وجود خلل في كيفية تعامل المعلمين مع التلميذ اذ هذه الجوانب تسبب في ضعف الثقة بالنفس لدى التلميذ مما يؤدي الى الرسوب أو التسرب المدرسي.

3.مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

بعد عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على التعرف على درجات الاستجابة على مقياس التوافق الدراسي تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أين تم رفض الفرضية والتي تؤكد على عدم وجود فروق في درجات الاستجابة على مقياس التوافق الدراسي تبعا للجنس وهذا ما أتت به دراسة **الجبوري والحمداني (2002)** التي تهدف الى الكشف عن التوافق بين المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصص الدراسي والجنس والبيئة والسكن والقسم، حيث أسفرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس في التوافق.

بالإضافة إلى هذه الدراسات نجد بعض منها تعارضت مع النتيجة الفرضية الثالثة في الدراسة الحالية في الآتي:

دراسة **علي محمد** على وجود فروق بين الجنسين من التلاميذ العاديين ودراسة **الصباطي (1997)** حول التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين، وقد أسفرت نتائج الدراسة على تفوق الإناث على الذكور.

(لخطر، 2015، ص 184).

وكذا دراسة الليل **محمد جعفر(1994)** قام بدراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لدى طلبة وطالبات دامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية وقد أسفرت على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق لصالح الإناث.

(نفس المرجع)

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستولى التوافق الدراسي حسب متغير الجنس اذ يمكن القول ان كلا الجنسين تصادفهما نفس العوائق كضعف درجة الدافعية نحو النجاح

كما تتدخل عوامل أخرى تؤثر إما سلبا أو إيجابا فمثلا العامل النفسي قد يكون التلميذ غير مستعد نفسيا، أو لديه ضغوطات على المستوى الأسري وعوامل العقلية تمثل إما ارتفاع نسبة التركيز والاستيعاب أو انخفاضهما مما يساهم أيضا في رفع درجة التوافق أو انخفاضها.

4.مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لقد أشارت هذه الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لاختلاف الشعب(آداب–علوم).

عند تحليل هذه الفرضية وإجراء النتائج توصلنا إلى أن هذه الفرضية صادقة، فقد وجدنا أنه توجد فروق بين شعبتي العلوم والآداب في مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

من بين الدراسات التي تتفق مع نتائج دراستنا التي توصلنا اليها نجد دراسة عبد العال(2006) التي هدفها الكشف عن الفروق بين الجنسين وكذلك شعبتي أداب علوم في المهارات الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. **(الهادي سراية،2014 ص62).**

تتفق أيضا مع دراسة الديب مصطفى وآخرون، (2000).

دراسة أسماء خويلد(2005) التي أكدت أن هناك فروق بين شعبتي العلوم والآداب فقد توصلت هذه الدراسة أن شعبة الآداب يشعرون بالتهميش وخيبة الأمل مقارنة بالتخصص العلمي وهذه جاءت في دراسة الموسوعة الدافعية الانجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر.

دراسة الباحثة بسماء آدم حيث أقرت بأن التلميذ ينظر الى نفسه مما ينفق ومعاملة المهمين في حياته كالآباء والمدرسين والأصدقاء فاذا عاملوه على أنه قادر على التحصيل والنجاح.

فسيؤدي هذا الى توليد احساس عام بالثقة بالنفس وبقدرته على النجاح أما اذا تلقى منهم تقديرات سلبية بأن ذلك سيؤدي الى توليد احساس عميق بالعجز والدونية.

(بلال ،2014، ص158)

نجد أيضا بعض الدراسات التي لم تتفق مع دراستنا الحالية والتي أكدت على عدم وجود فروق بين شعبتين في مستوى الثقة بالنفس.

و دراسة هوتسيار صديق السنطاوي (2009) ودراسة أنوار غانم يحي الطائي(2006) الى جانب دراسة منال السقاف،(2008) ودراسة سالم محمد المفرجي(2008) التي أشارت الى عدم وجود فروق في الثقة بالنفس تعزى لنوع التخصص.

(المخزومي، 2012، ص 123).

باعتبار أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتمدرسين شعبة علوم لهم مستوى الثقة بالنفس أكثر من شعبة آداب.

وهذا ما جاء في نظرية التعليم الاجتماعي المعرفي **لباندورة (Bandura)** حيث بينت أن الثقة بالنفس تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات والإثارة الخارجية وأنه كلما ارتفع مستوى الثقة بالنفس ارتفع الانجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية (القلق).

(Bandura,1994).

لعل من أهم الأسباب التي تجعل الثقة بالنفس مرتفعة لدى تلاميذ شعبة علوم هو تحقيق النجاح والوصول الى الهدف المرغوب ويمكن تفسير ذلك الاختلاف لدى عينة الدراسة في ضوء استخدام الأساتذة الأساليب ومناهج التدريس التي تختلف بين الشعبتين وينعكس آثار هذا الأسلوب على التوافق الدراسي، فنجد مثلا التلاميذ الذين يدرسون علوم أكثر من التلاميذ المتمرسين شعبة الآداب، فالتلميذ يتجه الى شعبة علوم على أساس أنه يبني مستقبل زاهر

على التلميذ الأدبي، وكثيرا ما يقع كليهما في الخطأ الكبير عند اختيارهم للشعبة حسب فرص العمل أو تكون حسب اختيار الأولياء، ولا يضعون في الحساب المهارات العقلية لكي لا تمارس عليهم الضغوطات النفسية.

بعد وصولنا الى نتائج هذه الفرضية الى وجود فروق بين شعبتي آداب وعلوم في مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وجدنا دراسات اتفقت مع نتائج دراستنا الحالية، كما وجدنا دراسات عارضت نتائج دراستنا فحسب ما تناولناه في هذه الدراسات وتحليل لهذه الفرضية فان الثقة بالنفس هي الركيزة الأساسية التي يجب أن يتمتع بها التلميذ لكي يحقق الكفاءة الذاتية له والرضا والتفاؤل والابتعاد عن القلق والاكتئاب لاسيما وهو في مرحلة البكالوريا ، في آخر القول نستنتج أن الثقة بالنفس مرتبطة بشخصية الفرد وهي تختلف من فرد لآخر مثلا من تلميذ شعبة علوم الى تلميذ شعبة آداب رغم هذا الاختلاف الى أن الثقة بالنفس مكونة أساسية وقاعدة صلبة يجب أن يمتلكها منذ الصغر فمن حلالها يقف دون مواجهة صعوبات نفسية أو اضطرابات.

5.مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

بعد التحليل الاحصائي بالرجوع الى الجدول رقم (9) نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بين شعبتي العلوم والآداب.

يمكن القول إن سبب وجود فروق بين شعبتي الآداب والعلوم كون شعبة آداب أقل توافق بالنسبة لشعبة العلوم التي لا طالما كانت من الشعب المتألقة في التوافق الدراسي كون تلاميذ هذه الشعبة جديين في الدراسة بالأخص في مرحلة الثالثة ثانوي أي تحضيرا لاجتياز شهادة البكالوريا.

أكدت بعض الدراسات أن الطفل الجزائري ينشأ منذ الصغر على فكرة لأن التخصص العلمي هو الذي يضمن طريق النجاح والتمييز والفوز بالمهن الراقية في نظر المجتمع فعند

سؤالنا لأي تلميذ في المدرسة الابتدائية أو المتوسطة، ماذا تريد أن تصبح عندما تكبر؟ فالاجابة تكاد تكون نفسها: طبيبا أو مهندسا. وهذه الاجابة ما هي الا لانعكاسات اتجاهات الأولياء وحتى اتجاهات المعلمين الذين يشجعون تلاميذهم على اختيار التخصص العلمي كونه يتمتع بتخصصات كثيرة ومتنوعا.

جاءت دراسة 'نعيمة جاري'(2014) متوافقة مع نتائج الدراسة الحالية:

توصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي تغزى لمتغير التخصص.

(ايمان، 2019).

وجاءت أيضا دراسة 'الجندي بلابل'(1986) حول التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلاب الجامعة حيث أظهرت نتائج تلك الدراسة وجود فروق دالة احصائية بين الطلاب المتوافقين دراسيا والطلاب الأقل توافقا في تحصيلهم الدراسي لصالح الطلاب المتوافقين دراسا.

(مباركي،2018، ص173).

وعليه يشير عبد القادر أن التوافق الدراسي يتضمن في نجاح المؤسسة التعليمية بالقيام بوظيفتها بأتم معنى الكلمة، والتواؤم بين الأساتذة والمراهق والمتمدرس بالشعور بالانتماء والثقة فيما بينهم وذلك بما توفر ظروف للنمو السوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا، مع ايجاد حلول للمشكلات كالتأخر الدراسي، الهروب من الدراسة، التسرب، وغير ذلك من المشكلات التي تعيق العملية التربوية.

(داوود، 2014).

أكدت نتائج هذه الفرضية أنه توجد فروق بين شعبة أداب وعلوم في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وهذا راجع في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وهذا راجع الى شعبة العلوم فعينة هذه الشعبة تتمتع بالرغبة في النجاح واتباع ميولاتهم والتوافق في الدراسة عكس شعبة آداب فغالبا ما يكون التلميذ الأدبي مهتم بدروسه ومنظم ويكون سوي في اتجاهه وهذا ما يجعلهم أقل توافق وأقل نجاحا، كما قمنا بسرد بعض الدراسات التي أكدت هذه النتيجة في دراستهم وهي الآن تماثل ما توصلنا اليه في النتائج فالفرق الموجود بين شعبة علوم وشعبة آداب لا يمكن أن يكون راجع للمستوى الثقافي للأسرة والتنشئة الاجتماعية ويمكن الحياة المدرسة ربما هناك بعض المدارس يهمشون الأدبيين المعلمين أو أساليب التدريس فهذا يمكن أن يسبب قلة التوافق للتلاميذ الأدبيين وينقص مستوى طموحهم وارادتهم في النجاح وعلى الأولياء أن يكونوا المحفزين الأولين في اعطاء نظرة جيدة وتقديم لهم معاملة جيدة لكي لا تؤثر عليهم ويحترموا رغباتهم وميولهم لكي لا يسببوا لأولادهم الرسوب في الدراسة.

الاستنتاج العام

لقد اتضح من خلال ما يبق عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات التي تحص متغير الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وقد توصلنا إلى ما يلي:

- قبول الفرضية الأولى التي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وهذا يعود إلى النتائج الإحصائية المتحصل عليها إذ تبين لنا مستوى التوافق الدراسي منخفض بالنسبة للثقة بالنفس لما لها من أهمية كبيرة في شخصية الفرد.

- قبول الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس وجدنا أنم كلاهما متساويان في مستوى الثقة بالنفس بحيث أن نسبتها مرتفعة على مستوى الدلالة.
- عدم قبول الفرضية الثالثة التي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المتغير الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير الجنس والفرق كان لصالح الذكور حيث يتفوق الذكور على الإناث في مستوى التوافق الدراسي بهذا يعود إلى التنشئة الاجتماعية المختلفة لكلا الجنسين.
- قبول الفرضية الرابعة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السن الثالثة ثانوي وحسب الشعبة(علوم–آداب) وهذا راجع الى الاختلاف في البيئة الاجتماعية والتنشئة الأسرية والضغوطات النفسية التي يواجهها التلميذ خلال الفصل الدراسي.
- قبول الفرضية الخامسة التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الشعبة (علوم–آداب) فهذا يعود إلى اختلاف مناهج الدراسة والطرق والأساليب المستخدمة في التدريس لدى المعلمين.

علمنا بأن النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة هناك من تطابقت مع عينة الدراسة وهناك من لم تنطبق لكن بتعميمها على الدراسات المشابهة.

في الأخير تم تقسيم جملة من الاقتراحات في ضوء النتائج المتوصل إليها، وما أشرنا إليه في دراستنا الحالية بعد بحث طويل وفي حدود علمنا لم نعثر على دراسات سابقة كثيرة تناولت موضوع الدراسة حول الثقة بالنفس والتوافق الدراسي، لذا نعوا الباحثين الآخرين إلى تناول الموضوع.

الخاتمة

لقد اتضح من خلال ما سبق عرضه من الجاني النظري للدراسة أن الثقة بالنفس لها أهمية كبيرة في تحقيق التوافق الدراسي، حيث تعتبر العلاقة تفاعلية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي وتلميذ مرحلة الثانوي يحاول أن ينمي قدراته المعرفية والعقلية وإقامة علاقات جيدة مع الوسط الدراسي مع أساتذة وزملاء...الخ ساعيا بذلك الى تحقيق التوافق الدراسي، كما تبين لنا من الجانب التطبيقي من النتائج التي توصلنا اليها أنه توجد علاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة أثبتت صحة الجانب النظري، فكانت النتائج المتحصل عليها متفقة للدراسات السابقة، وهذا راجع الى العلاقة الارتباطين بين متغير الثقة بالنفس والتوافق الدراسي.

من جهة ثانية عدم وجود فروق دالة إحصائية في الثقة بالنفس بين الجنسين من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ما لم تسير في الاتجاه ما توقعناه في الفرضية الصفرية.

من جهة ثالثة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الدراسي ووجود فروق دالى إحصائيا في مستوى الثقة بالنفس والتوافق الدراسي (الفرضية الرابعة والخامسة) وهذا ما توصلنا إليه في الدراسة الحالية.

لا شك أن النجاح هو هدف كل تلميذ خلال مشواره الدراسي وهذا يعني أن الثقة بالنفس لها أهمية بالغة في تحقيق التوافق الدراسي.

اقتراحات الدراسة:

من خلال ما سبق ذكره: فإننا نقترح ما يلي:

1. تقديم وتعزيز مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي كونهم يمرون بمرحلة المراهقة التي يعرفون فيها انتقالا من المرحلة الثانوية الى المرحلة الجامعية.
2. نقترح تنظيم حصص وندوات ارشادية داخل المدارس من طرف الأساتذة ومستشاري التوجيه لتنمية وتكوين أفراد متوافقين نفسيا ودراسيا وبالتالي فاعلين في مدارسهم ومجتمعهم.
3. العمل على عرض المادة العلمية بطريقة مكيفة وتساير تحصيل الطلاب واهتماماتهم.
4. العمل على اهتمام بتقنيات التدريس بالمدارس بزيادة الطلاب لبحث على مشكلاتهم وسماع شكواهم من اجل توفير سبل التفوق والتوفيق لمختلف الطلب.
5. العمل على الاهتمام بالأنشطة والبرامج المختلفة التي تعزز مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ باعتبارها العامل الأساسي للنجاح.
6. على المؤسسة التربوية ممثلة في طاقمها الإداري والبيداغوجي والسعي لتحقيق اعلى درجات التوافق الدراسي للمتمدرسين من خلال توفير الجو المناسب، تطوير المناهج وأساليب التدريس الى أساليب فعالة وتعزيز العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ.
7. الاهتمام بدراسة العوامل التي تأثر على كل من الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى التلاميذ.
8. الاهتمام بدراسة كل من الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة الثالثة ثانوي
9. اجراء دراسات اخرى متعلقة بدراستنا هذه ومحاولة معرفة العلاقة بينهم.
10. الاهتمام بالجوانب النفسية نظرا لخصوصيات المرحلة الثانوية خاصة السنة الثالثة.

قائمة المراجع العربية:

❖ **الكتب:**

1- ابن منظور، جمال الدين. (2003). **لسان العرب**. بيروت: دار الكتب العلمية.

2- أشرف، فؤاد، محمد وسالم. (ب-س). **كيفية بناء الثقة بالنفس قسم التوجيه والارشاد إدارة خدمات المتمدرسين**. السعودية: معهد الإدارة العامة.

3- احمد كمال، سهير. (2001). **الصحة النفسية والتوافق**. مصر: الإسكندرية للكتاب.

4- إبراهيم، سليمان، عبد الواحد. (2012). **الصحة النفسية وتطبيقاتها في المؤسسة التربوية للعلم والمتعلم**.

5- الدهري، صالح حسين. (2008). **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية**. ط1.

6- الخالدي، عطا الله والعلمي. (2009). **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق**.ط1.الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

7- الدسوقي، كمال. (1974). **علم النفس ودراسة التوافق**. لبنان: دار النهضة العربية.

8- الدسوقي، كمال. (1975). **علم النفس ودراسة التوافق**.ط3.مصر.

9- الدسوقي، كمال. (1976). **علم النفس التوافق**.ط2.بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

10- الخواجة، عبد الفاتح محمد. (2010). **مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والارشاد النفسي**. عمان: دار البداية.

11- القريطي، عبد المطلب. (2005). **المهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

12- العتيبي، امون. (2001). **التوافق الدراسي ومستويات الضغط النفسي**. الأردن: دار الدمام.

13- الرديني، عبد العزيز. (2000). مقياس التوافق الدراسي لطلبة الجامعة. القاهرة: دار الفكر.

14- الشرايبي، زكريا ونجيب محفوظ أبو بكر. (1998). **مقياس التوافق الدراسي لطلبة بمرحلة الثانوي بأمارة الفجيرة**. القاهرة مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

15- العيسوي، عبد الرحمن. (2000). **علم النفس العام**. الاسكندرية مصر: دار المعرفة.

16- حشمت حسين، احمدو أخرون. (2006). **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي**. مصر: دار العلمية للنشر والتوزيع الاهرام.

17- عادل عبد الله محمد. (2003). **بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعي الدراسات في الصحة النفسية**. القاهرة: دار الرشاد.

18- علي، نسرين وصبر محمد. (2004). **الصحة النفسية والتوافق النفسي**.ط1.مصر: دار المعرفة الجامعية.

19- عبد الله، محمد قاسم. (2008). **مدخل الى الصحة النفسية**.ط4.الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

20- غزال، عبد الفتاح. (2008). **أبحاث حديثة في علم النفس الطفل**. الاسكندرية: دار للنشر والتوزيع.

21- سفيان، نبيل. (2004). **المختصر في الشخصية والارشاد**. القاهرة: دار النشر والتوزيع.

22- كماش، يوسف لازم. (2016). **البحث العلمي، مناهجه واقسامه، اساليبه الإحصائية**.ط1.العراق: دار لحبة.

23- مازن، حسام محمد. (2009). **المنهج التربوي الحديث والتكنولوجيا**.ط1.مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

24- محمد عادل، عبد الله. (1997). **مقياس الثقة بالنفس**. مصر القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

25- ياسر عمرو محمد. (ب-س). **الثقة بالنفس مفهومها ومبادئها النظريات وبناء سمات الواثقين من أنفسهم اختبارات الثقة بالنفس**.

❖ **الرسائل:**

26. المشعان عويد، سلطان.(1999). **دافع الانجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي،كوليات للأداب والعلوم الاجتملاعية**.رسالة ماجستلر (139).

27.الديك، علي يوسف.(2012). **الأمن النفسي وعلاقته بالثقة بالنفس والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية**.رسالة ماجستر، قسم الارشاد النفسي والاجتماعي كلية علوم التربية:جامعة القدس، فلسطين.

28.المزياد محمود، محمد.0(1964). **دراسة تجريبية في التوافق الدراسي لطلبة الجامعات**.ط1. رسالة دكتوراه:كلية الآداب، جامعة عين الشمس.

29. رضوان، عشيط، بوزيد، رما، منصوري ونبيل.(2016). **مستوى الطموح وعلاقته بتنمية الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم**. رسالة ماستر. جامعة العقيد آ علي محند أولحاج، بويرة.

30. بوصفر، دليلة.(2010). **الاستقلال النفسي عند الوالدين وعلاقتهما بالتوافق الدراسي لدى الطلاب الجامعي المقيم**. رسالة ماستر علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، نيزي وزو.

31. علي سعد، محمد الأسمري.(1990). **العلاقة بين التوافق لبعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى**، رسالة ماجستر غير منشورة. مكة المكرمة

32. الرعابي، نضال عبد الحسين.(2000).**مستولى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية.** رسالة ماجستسر غير منشورة، بغداد:مطبعة مؤسسو الثقافة العالمية.

33. لالي، كاتية، مجاود، سعدية، ومبراك، موسى.(2021). **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي الجذعين المشتركين علوم تكنولوجيا و آداب**.رسالة ماستر،جامعة مولود معمري.تيزي وزو.

34. مباركي، محند أورابح، خلفان، رشيد.(2018). **التواقف الدراسي لدى التلاميذ العنفين وغير العنفين.** رسالة ماجستر طور 3 في علوم التربية، جتمعة مولود معمري.

35. محالي، ججيقة.(2011). **علاقة مهارة حل المشكلات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.** رسالة ماستر.

36. بلحاج، فروجة.(2011). **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.** رسالة ماجستر غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة مولود معمري.

37. العزو، ايناس يونس، حنان سعيد الرحو.(2001). **التفكير الرياضي لدى طلبة قسم الرياضيات وعلاقته بالثقة بأنفسهم.** مؤتمر القطري التربوي الأول المنعقد في 29-03-2001.العراق:الجامعة المستنصرية.

38. داوود،شفيقة.(2014). **الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي.** رسالة ماجستر، جامعة مولود معمري.تسزي وزو.

39. بلال، نجمة.(2014). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة.** رسالة ماجستر في علوم التربية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

❖ **مجلات:**

40. أشرف محمد، أحمد علي.(2016).**الثقة بالنفس وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية**، العدد8، المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي.

41. سراية الهادي.(2014).**الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للانجاز**، المجلد2، العدد3، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية.

42. بشتو، حنان.(2022).**الاحتياجات الارشادية لدى تلاميذ المراهقين وعلاقتهما بتوافقهم الدراسي**، المجلد7، العدد1،مجلة آفاق للعلوم.

43. جودة، أمال.(2007).**الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس**، جامعة الأقصى. المجلد 21،العدد3، مجلة جامعة النجاح للأبحاث.

44. الغنزي،فريح عويد.(2001).**المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل**. المجلد25، العدد3،مجلة العلوم الاجتماعية.

45. أحمد رافع،علي خلاف.(2021).**الثقة بالنفس وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة مهعد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية**. المجلد4، العدد2، مجلة المماؤسة الرياتضية والمجتمع. معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة الجزائر3:الجزائر.

46. د منهوري، رشاد.(1996). **بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي**، العدد 38. مجلة علم النفس.

47. المخزومي،أمال.(2022).**التنشئة الاجتماعية والثقة بالنفس**. مجلد 63 ص 125-122، العدد 578، مجلة المهل.

❖ **معاجم:**

48. المنجد، الأبجدي.(1967). **معجم في اللغة العربية**:دار المشرق.

49. أبو حطب، فؤاد، وآخرون.(1984).**معجم علم النفس والتربية**، الجزء1، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأمرية.

50. ابن منظور.(2000). **معجم لستن العرب**، ط1، مجلد15.بيروت:دار صادر للطباعة والنشر.

❖ **مراجع الكترونية:**

51. أراء محمد، علي الرديني. (2013).**الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضبط داخلي-خارجي**. موقع الصفاء للصحة النفسية.

52. mawdooe.com

53. مقومات الثقة بالنفس ومعوقاتها.(2015).**لكل سؤال جوابه**.ljaaba.com

54.mohsinatajar.(2021).**المنهج الوصفي في انسانيات وعلوم الانسانية.**

55. أمجد قاسم.(2021).**تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي**.al3lem.com

56..www.veecos.net/portal/intex.pnp

❖ **مراجع أجنبية:**

57. taylos.charler and combs.arthus.**self consept and ajustement(in researchim psychology**.edites by … and bruning.

58. nobest sillony.(1999).**dicionaire de la psychologie**.a rouse.paris.

59. qalfanden.n.(1999). **Student study behavier**.arvieu of research.educationel psychology in pratice.(3).